٨١١
ق

(قصائد لعدد من الشعراء) . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٥٩١٢ ٢٨ق . ١٩س ٢٣×١٦سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد .

١ - الشعر ، أدب اللغة العربية أ - تاريخ النسخ .

ف١٦٣/ ٣

١٦/١١/١٤١٤هـ


دوان السيدي محبه الله
حجازي البابي الحلبي
٥٩١٣
١٦

همزة ان هرية

حواء عيون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا السيد الاجل والمولى الجليل فخر الاكابر والاصاغر وبقية الاوايل والاواخر تحفة الايام والليالي والكوكب الزاهر المتلالي من تحدث به الركبان في اقاليم القرى والبلدان المولى الاجل والكهف الاظل الاديب الفاضل والرئيس الكامل شهيد الدار وسليل النبي المصطفى المختار مولانا العلامة السيد عبد الله افندي الشهير بعبد الكريم حجازي افندي كباني الحلبي رحمه الله تعالى رحمة واسعة دايما مغدقة من سحايب جوده الهامعة

احن الى ارض بها المجد يخطب • وفي جوها وفد المعاني يطنب
ومن نوبها الفياح تنشق الصبا • فيسري وريّاه من المسك اطيب
هي الفلك الاسمى هي الخلد في السما • ولكنها فوق البسيطة يترب
تبوّها في هذه الدار سيد • له في مقام القرب مثوى ومرحب
بني بدت انواره وتلالات • فمنها اضاء الكون وانجاب غيهب
محمد الهادي الذي جل قدره • فله شرف الا العلماء ينسب
به وثقت نفسي الضعيفة بعد ما • اضرّ بها كرب من الدهر معطب
وقلبي ظماء تمت حين قبلت تربه • وعرب دموعي دمي يتصبب
وطابت بذاك الترب منا ترايب • وزال عن القلب الحزين التقلب
وقمت اناديه وفي القلب رهبة • من الذنب ما يتلى علي واكتب

ولكنها ولولا انها
ه في مقام

اذا كنت لي يا اكرم الخلق شافعا • فما انا من عفو الاله بمخيب
فانك غوث المذنبين وجارهم • ولولاك ما افضى في الذنب مذنب
اجرنا من الاهوال في موقف الجزا • اجرنا فانا من عيالك نحسب
الم يرضاك الرحمن في سورة الضحى • وحاشاك ان ترضى وفينا معذب
عليك صلاة الله ينمو اريجها • على نفحات الروض ما هل
كذا الآل والاصحاب مع خير عترة • لهم ذاتك العلياء في القرب تنسب

ولرضي الله عنه وارضاه

يمدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه

اهلا بنشر من معاهد زرودي • احيا فؤاد العاشق المنجود
وروى شذا اخبار العقيق فنجرت • منه عيون الدمع فوق خدود
وغدا فنم لنا باسرار الهوى • من حيث منزلة الظباء الغيد
تلك المعاهد جادها صوب الحيا • وسرى النسيم بظلها الممدود
فيها بواعث منيتي ومنيتي • وبوردها ظماي وطيب ورود
ان بيناء عن عيني نور سمائها • فانا المقيم على رسيس عهود
كيف السلو ولي فؤاد موثق • بالحب لا يصغي الى التفنيد
وتاوهي لولا دموعي لم يكن • ينجو الورى من جمرة الموقود
داء تعوده فؤاد متيم • لم يلتحف عني الاسى ببرودي
كلا ولا كحل الرقاد جفونه • ايلذ من الف الهوى بهجود
ما اعذب التعذيب في طرق الهوى • ان لم يكن استامه بصدود

نفسي

نفسي الفداء الذي قوام ناظر • جعل الحذار وسيلة التهديد
يلهو فيذكر سواعد امتنصلا • ومن الوفاء تذكر الموعودي
لبست غدائر الدجى وتقلدت • لباته من زهرها بعقودي
رخص يحبسم النور منها ضم الحشى • لدن كخوط البانة الاملود
عهدي به والليل منفصم العرى • متوسد فوق الهوى بزنود
والقلب نطما من مراشف ثغره • ظماء السكارى بابنة العنقود
بعث الشباب على ورود رضابه • فاتى الفراق وحال دون ورود
فجعلت زادي بعده جوع الاسى • واطلت فيه تمامي وسجودي
وغدوت في شجن يقلقل اضلعي • ان الشجون علاقة المعمود
ليت الذي منع التداني بيننا • وقضى علي بوحشة التبعيد
يحنو فيسعفني بتقريب الخطا • ويفك من اسر الفراق قيود
فاشيم برق الوصل من قبل الحمى • واشم روح الانس غير بعيد
واري خيام احبتي وقبابها • كالحور تجلى في عراص البيد
ارض يفوح تبوها ارج الندا • والمسك من نوارها
هي مهبط الوحي القديم ومعقل • الدين القويم وموطن التوحيد
حيث المكارم والمغانم والجدا • حيث المراحم حيث ماوى الجود
حيث الضريح الطاهر السامي على • فلك العلى والرفرف الممدود
حدث عليه جلالة ومهابة • يغشى العيون بنوره المشهود
تاوي اليه الانبياء فيجتدي • من فضله المامول كل فريد

وتطوف املاك السما قبابه ٭ فتراهم من نزل وصعودي

اني فيه ذلك النور الذي ٭ بضيايه يهدي الى المعبود

اعني به طه الامي المصطفى ٭ سر الوجود خلاصة الموجود

قد ضاءت الدنيا به لما بدا ٭ في صدر نوم مشرف محدود

ثم ارتقى بالجسم حيث تقاصرت ٭ عنه العقول وخاب كل مريد

ولاجل خدمته الجنان تزينت ٭ ومن السعادة خدمة المسعود

قد كان يدعى بالنبي ولم يكن ٭ خلق وادم لم يكن بالمولود

اضحى لبيت الكفر اقوى هادم ٭ ولقصر دين الله خير مشيد

بعزيمة تردي الاسود وهمة ٭ تقضي للدين شوامخ الجلمود

حتى تقضى الدهر من ظلم الشقى ٭ والكون اشرق من سنا التوحيد

والدين اصبح امنا في سربه ٭ متبختر ابمصارف التاييدي

بشرى لنا من امة مغبوطة ٭ ابدا بهذا السيد المحمودي

اهل البسيطة تستظل بظله ٭ من حر يوم كاسف صيخود

وبه تغاث المرسلون وكيف لا ٭ والكل تحت لوائه المعقود

يا طالبا وجه النجاح وسالكا ٭ جدد الفلاح ومنهج التسديد

يمم حماه ولا تحد عن بابه ٭ فهناك تبلغ غاية المقصودي

مولاي يا خير البرايا في الدنا ٭ ومجيرها في الموقف الموعود

بيني وبينك نسبة لكنني ٭ لم ارع واجب حقها المعهود

هب انني واصلت كل محرم ٭ واطعت في غوايتي وجحود

وجنيت

٣

وجنيت ذنبا ما جناه قارف ٭ من عهد شداد وعهد ثمود

فذنوب اهل الارض ادنى قطرة ٭ من فيض بحر نوالك الممدود

غفران سول الله للجرم الذي ٭ اثقاله غلبت على مجلود

وتفضلا من فك اسرى مثلما ٭ اطلقت اسر هوازن بقصيد

ووهبت من كعب دما اهدرته ٭ وكسوته ملابس الترفيد

وطلبت غفرانا لاله عصبة ٭ شجوك لما كانوا بسهم حديد

وبنو ثقيف اذ دعوتهم وقد ٭ اذوك في يوم عليك شديد

هشموك اياك الحسان وجدا ٭ دمها من ثغرك المنضود

واتاك جبريل الامين مسارعا ٭ ليبيدهم وانت خير مبيدي

فعفوت عفو الاكرمين الزاهدا ٭ وحلمت حلما ليس بالمجدود

ان كان ما فنا لهم منك تجاهلهم ٭ او لانفصال قرابة وجدود

فكذاك جهلي في الجناية واضح ٭ ووصول حبلي منك غير بعيد

يا مفزع الثقلين يا غوث الورى ٭ ومال كل مشتت مبعود

عطفا على حال الشتيت فانه ٭ ضاق الخناق وقد حيل وريد

وقد التقت حلق البطان وحكمت ٭ ايدي الهوى وتاتني عن يعيد

فاتيت بابك ضارعا مستنصرا ٭ بجوانح ترمي الغضى بوقود

وابث شكواي اليك لعلها ٭ تحظى بفضل من نداك حميد

حاشا لمجدك ان اوبخيبة ٭ وحماك منتجى وانت عميد

صلى عليك الله ما جاد الحيا ٭ بمجلجل يروي الصخور مزود

وعلى عشيرتك الذين بحبهم ٭ طهرت من دنس العقوق برود
فؤادهم دين وطاعة امرهم ٭ نعم العتاد اذا الم هموم
وكذلك الصحب الكرام مسلما ٭ ما فاح دنثر من مهب زرودي

لترتيف مكملة رحمه الله تعالى

حث قبل الصبح عن كؤوس ٭ فهي تسري مسرى الغذى في النفوس
بنت كرم ان تلق ملسوعا وابا ٭ وهو جالس الى ترتضي بالجلوس
عرستها يد الحدائق والنوروز ٭ في الشط كف بطليموس
فتلقى ام المسرة طلقا ٭ والند اما تبرم كيسو وكيس
واطلق الند والكبا الرطيب ٭ واستجل عروسا لاعطر بعد عروس
نار انس يعشق الكلم نغما ٭ لفناها بالذل والتقديس
حرفت حلة الظلام وابرت ٭ مستطير الصباح في الحندريس
زعم الجاهلون ظلما بان قد ٭ عصر عنا قدما عبد بروس
وهي من لطفها كنسك بنفاه ٭ صادق الشقيق من خندريس
فادرها في كاسها دون تيه ٭ وفوق الشقيق من خندريس
واسق بالخير للندامى تبدوا ٭ قدرة الله في المقام النفيس
لترى انجما بفلك وبدرا ٭ فوق غصن يختال بين شموس
لست من قبلها اصدق ان ٭ الراح نظم في لؤلؤ مغروس
فلبيته رحوقة العريكة تختال ٭ اسود الشعر بدر في شموس

١

لو راها تختال نحجا ابوها ٭ لحسبنا عليه دين المجوس
تركتني نضوا على نضو سقمي ٭ فيه دمعي خلي وسهري جليس
طالما قلت للعذول اقروا ٭ لليث قد الوتها عصي البسرهيس
لتقضي به حقوقا وتبكي ٭ فيه ورق الحمام ثكل العيس
وترجى الامال ان تبعث الريح ٭ ريحا من سعيد مطموس
فرعى الله بالاجارع عصرا ٭ مر اسبت نجومه في طموس
حيث جو الشباب صحو وبحر ٭ اللهو رهو لم ينفرد فروك
ومحلى بنية الاباطح والفتية مني ٭ طيبة بسوح الرئيس
احمد الاسم احمد الخلق في الله ٭ غياث المنجود والمبلوس
شافع لامة النجاة فيها ٭ مرسل من مطهر قدوس
اول الانبياء والخاتم العام ٭ من هو اصيلهم دريس
تيق حيدر وحمزة والفاروق ٭ اذ جاش فيه قدر الوطيس
وكذا في المعاد عيسى واسحاق ٭ وموسى الكليم مع دريس
ويرتيبا لون ان دمدم الهول ٭ تجليه في الزمان العبوس
وهم الفائزون لكن لما طم ٭ على الخلق من عذاب بئيس
مهطعين الاعناق في موقف ٭ الرهبة لا يسمعن لهم من نبس
فينادي سل تعط واشفع يا ٭ خير شفيع في حشر طس
نقل الدهر للجوامع والاحكام ٭ بعد الازلام والناقوس
ايد الدين بالذوابل والشوص ٭ المذاكي نجد وابيض شوس

كم ذم في السلم هين وفي الحرب ابي يشق انف الخميس
كعلي وحمزة البشر ان بدل بشر الوجوه بالتعبيس
بهما والبتول والآل والسبطين والمجتبين في التغليس
ومن قام في مقامك يستسقي بر والخلق الدعليس
وبخليك صاحبيك بهانت ظهرك في الرخا والبوس
ذا رفيق في الغار ثان وذا ينفر من طريقه ابليس
وبتلو الاثنين جامع اشتات المثاني بالرسم والتدريس
ادرك ادرك ذا غربة وانفراد واسهاد ومدمع محبوس
قد لقي من حصايد النفس ما لا قاكلب فيها غداة البوس
الرخا الوخا فذالك ملهوف بنا ديك من ورا طرسوس
يا نباه يا ولاه يا جيراه يا غوث كل ضايع موطوس
انت ان اغضل العضال ولا علاج لكل داء دواء جالينوس
واذا ما الخناق ضاق فلم ارج الاك لكربي المتنفس
يا ذخيري اذا ارتهنت ومالي غير لبثي في مضجعي من انيس
ابطلم الحوبة اقصر عن بناء وجدوى وانت اصل نعيمي
حاش لله ان يقصر من الهم فيكم مدحا نطون الطروس
فاغثني دنيا واخرى عولاك ليهدي ربعي بقوي نبيسي
انما انت آصف وبجاني منك ادنى اليه من بلقيس
لو تشفعت في سوالي العلمنا انتم فايزون بالمحسوس

فعلى

فعليك الصلوة ما هجر الركب وحث القلاص للتعريس

للشيخ عبد الحق الشامي رحمه الله

هل الى روية الحبيب سبيل ان عهدي به لعهد طويل
كلما رمت لثم اعتابه حالت حزون من دونها وسهول
واذا عز مطلب وتقاصى ذل طلابه وعز الوصول
بابي من تهواه افئدة الناس وتهوى اليه وهو يميل
كل من يعقل الهوى فيه صب وجميع الانام فيه عذول
اصبح العاشقون والعاذلوهم كل فرد بنفسه مشغول
كلما ارسل المحب رسولا جاءه تبتغي الرسول الرسول
كلنا يدعي الغرام ومنا كاذب والغرام حيث النحول
بدريم يكاد يجرحه الوهم ويدمي بنانه التقبيل
صادق عن حسنه الزمان يحكي وله في القلوب منا مقيل
ذو قوام لولا الثياب وقته كاد من رقة القوام يسيل
وعيون اذا رمت لكلم السحر علمنا ان اللحاظ تصول
لحظات تفني وتحيي كما يفعل بالنفختين اسرافيل
يا سخيا جاحوته بيراه انت والله بالوصال بخيل
منع الناس بالمحاسن مادمت فان الجمال حال يحول
قد وهبناك ما جنيت علينا انما الحسن شافع مقبول
لست انسى يوم الوداع وقد حن المنقا رحمة وحان الرحيل

١٧٢ يا ذهبا نجران حقا رايتما
بعيد الفنا عيسا عليك عبود
قال نعم من بنا بعد هجعت
جمال ولكن حملهن بدور
فاما الذي فوق البعير رايتها
تكفكف دمعا كالبحار غزير
وسبعين حلت عليها من الدباج سبعين
وسبعين اخرى سندس وحرير
واما الذي فوق الجمال رايتهم
ولا يدرون اين يسير
فلما سمعت القول صيحة ناقو
وكانت على سير الظلام جسور
تدرك الحصاد ما كلمح ابرق
او تكاد تطير

وبكى الركب والمشيع والعيس ٭ وكادت تبكي الربا والطلول
ووقفنا والعين سكرى ٭ عاقرتنا من المدام الشمول
وسعى بعضنا يودع بعضا ٭ اي سعي يكاد يعيي النحيل
وافترقنا وكل قلب شجي ٭ ولكل تناحب وعويل
لا تسل عن حديثنا يوم بانوا ٭ فلذاك الحديث شرح طويل
انما وقفة الوداع عذاب ٭ عاجل والفراق اخذ وبيل
فعليهم تحيتي حيث كانوا ٭ انهم في سواد قلبي نزول
يا رعى الله طيب وادي زرود ٭ وسقته غدرانه والسيول
وسقى طيبة الشريفة هتان ٭ اذا انهل حار منه كاثيل
بلد طيب وواد خصيب ٭ ومقام رحب وظل ظليل
حيث ضوء الضريح كالفجر والقبر ٭ عليه من الوقار دليل
حيث شمس النهار يكشفها النور ٭ فوقت الزوال فيه اصيل
حيث ذاك المقام فيه منار ٭ للهدى واضح ومجد اثيل
حيث روح الوجود والجوهر الفرد ٭ ومن من جنوده جبريل
واذا ما غزا تقدمه الرعب ٭ بنهر وابرته القبول
معقل الخلق كلما عظم الخطب ٭ وسيف الله الحسام الصقيل
احمد الشافع المشفع في الخلق ٭ اذا اسلم الخليل الخليل
حول بخبرامته وعليهم ٭ غرر من ضوئهم وحجول
قائد الجنان والحق ٭ فلولاهما استبان السبيل
واحد

٦

واحد بعد الالوف لهذا ٭ ما اتانا بغيره اسماعيل
انما الرسل كالنجوم وطه ٭ بدر تم لا يعتريه افول
كيف يحصي المشاء وصف نبي ٭ قد اتانا بمدحه التنزيل
بشرتنا به الهواتف والرسل ٭ وجاء الزبور والانجيل
وانا فاتلوا المدائح ترتيلا ٭ وحسن التلاوة الترتيل
سيد العالمين من سادة الناس ٭ فنعم الفتى ونعم القبيل
روضة اينعت وطاب ثراها ٭ واستطابت فروعها والاصول
يا نبي الهدى اليك التجائي ٭ من امور تحير فيها العقول
انني من عيال بابك اصبحت ٭ وما ضاع سيد من يعول
صوح النبت فاسقه من اياديك ٭ فكف الجواد غيث هطول
كيف يشكوا الظماء ياض لها من ٭ راحة الابطحي نيل ونيل
طربا ايها النبي لمدحي ٭ انما يمدح الكريم المقول
انت باب الله الرفيع الذي لم ٭ يتاتى مما سواه الدخول
لم يخب سعي امل طرق الباب ٭ ملحا وفضلك المامول
فانقذني من الخطوب فقد ٭ مدت الينا اشراكها والحبول
فعليك السلام ما اقبل الصبح ٭ وجرت من الظلم ذيول
وعلى الال ما صدحت بنظم ٭ كنسيم الصبا ومنك القبول
للشيخ عبد الرحيم البرعي رحمه الله
عاهدوا الربع ولو عاو غراما ٭ ووفوا للربع بالعهد ذماما

كلما مروا على اطلاله ۞ سفحوا الدمع بدى سفح انسجاما

ينثر القطر عليهم لؤلؤا ۞ يفضح اللؤلؤ حسنا وابتساما

واذا هبت صبا خدّيهم ۞ افهمتهم عن ربا خدهم كلاما

يا رفيقي بنواحي رامة ۞ غن لي بالابرق الفرد ولاما

والثلوث المطلات بها ۞ ايها الاثل سقيت الغماما

كم بدور في خدور المنحنا ۞ يستحيو البدر منهن تماما

حبهم حل سويدا مهجتي ۞ وفؤادي بعد ما فات العظاما

ايها اللائم اذ نبي لا تعي ۞ زخرف القول فدع عنك الملاما

ولع الحب بلحمي ودمي ۞ فعلام اللوم في الحب علاما

ليت شعري هل ادانى شعبهم ۞ بعد بعدي وترى عيني الخياما

والفتى العذري لا ينفك عن ۞ عهدة الشوق وان ذاق الحماما

ما عليكم سادتي من حرج ۞ لو يعيدون لياليا القداما

ان تناءت دارنا عن داركم ۞ فاذكروا العهد وزوروا منا لماما

هيجتني نسمة نجدية ۞ تركت قلبي عميدا مستهاما

كلما ناحت حمامات اللوى ۞ من اراك الشوق ناوحت الحماما

يا احبائي الذي عاهدتهم ۞ عقلوا عقلي بمن اهوى هياما

عرضوا الكاس علينا مرة ۞ فانتشى السكر وما فضوا الختاما

ثملت ارواحنا من ذكرهم ۞ لم نزل الراح ولا ذقنا المداما

يا نداما ها فؤادي عندكم ۞ ما فعلتم بفؤادي يا نداما

همز

٧٥

هت فاستعذبت تعذيبي بكم ۞ فاجرحوا قلبي ولا تخشوا اثاما

انتموا من دمي المسفوح في ۞ اوسع الحل وان كان حراما

فاصرموا حبلي وان شئتم صلوا ۞ ما الذ الحب وصلا وانصراما

انا راض بالذي ترضونه ۞ لكم المنة عفوا وانتقاما

كنت بالشعب وكنت جيرتي ۞ لو صفا لي ذلك العيش ودا ما

قسما بالبيت والركن الذي ۞ طاب تقبيلا ومسا واستلاما

ان في طيبة قوما حارهم ۞ في محل النجم يعلون سناما

روضة الجنة من اوطانهم ۞ وترى آثارهم يبري الجذاما

كل من لم يرو من صفا جاههم ۞ فهو في النار وان صلى وصاما

هم نجوم اشرق الكون بهم ۞ بعد ما كان دنو اجنه ظلاما

فتحوا الارض بعليا باسهم ۞ واستباحوا يمنا منها وشاما

فيهم البدر الذي انواره ۞ لم يطق من بعدها الخوف تماما

عربي الاصل بادي طبعه ۞ ينشق المسك ويرتاح الخزاما

الاغر المنتقى من هاشم ۞ طيب العنصر يعلو الاينساما

المداني قاب قوسين الذي ۞ كان للاملاك والرسل اماما

ارتضاه الله نور الهدى ۞ وانتضاه لدم الاغر احساما

خصه الله بدين قيم ۞ نسخ الاديان ندبا والتزاما

وكتاب احكمت اياته ۞ عصمة الله لمن رام اعتصاما

فرض العمرة والحج لنا ۞ وصلاتا وزكاتا وصياما

للعينا يا تي وكان انس آيس
نعي الغزال وكان آيس
فعقدوت بعد رجاي صاحكا
لمح البرق وكانا قبل
فاذ بدا عابس
فمنى حبيبي بالضيا واتى
غدو لي بالحنادس وبلاء لس
من فقد الملايكة عند وجد الاوبا
لم تطلع الغزالة كما كالرقيب بلى
بدا حسن ولا ودع مهجتي
حقا وكل هي الوساوس
قم نصونه عن الملاحظ حسنه
حلا الملابس عجبا الدامس
فرعه داج وفرق الصبح شامس
ولحظه نار وجنات لجان والقابس
ولقده كالرمح يطعن وهو مثل
الغصن مائس والعنبر فيه مع
الخلاوة معدن الدر النفائس
شاي حسن لحظه الهندي كم قد
فارس بالسحر يقتل فتك
يقظان وبلحظ الخف ناعس
يا ثالث العمرين يا اهلي السبع
الكواكب امير الملايكة انت
تحت تنزل للانس آنس
اوان رضوان سهى عن حفظ
ولدان الفردوس اذكرني
الحور الحسان تمس

بخل العالم في حفظ الملابس
نفوسهم قرينة في

يهتدى كل من استهدى به • سبل الرشد ويحمى من تحاما

يارسول الله يا ذا الفضل يا • رحمة عم بها الله الاناما

يا ابا القاسم يا احمد يا • بهجة المحسن جاها وقلما

يا وجيه الوجه في الدارين يا • شافع الخلق اذا اشتد الخصاما

جد على عبد الرحيم المنتجي • لحماك يا غوث اليتاما

واقلني سيدي من عثرتي • وارتكاب الذنب من خمسين عاما

ورفاقي الكل فهم لي وبهم • في الملمات اذا اجتمعنا القياما

نحن في روض حماكم نجتنى • ثمرات المدح نثرا وانتظاما

لو سما الحمد لاعلى رتبة • كنت للحمد سنا وسناما

بدك العليا على كل يد • زادك الله علوا واحتشاما

وكسى روحك منه رحمة • نرتضيها وصلوة وسلاما

يقتضي حقك عنا واجب • ونعم الال والصحب الكراما

وله رضي الله عنه

يارب صل على النبي المجتبا • ما غردت في الايك ساجعة الربا

يارب صل على النبي واله • ما اهتزت الاثلات من نفس الصبا

يارب صل على النبي واله • ما امت الزوار طيبة يثربا

يارب صل على النبي واله • ما لاح برق بالاباطح اوكبا

يارب صل على النبي واله • ما قال ذو كرم لضيف مرحبا

يارب صل على النبي واله • ما كوكب في الجو قابل كوكبا

يارب صل على الذي ادنيته • من قاب قوسين الجناب لاقربا

بالله يا متلذذين بذكره • صلوا عليه كما احق واوجبا

صلوا على المختار فهو شفيعكم • في يوم يبعث كل طفل اشيبا

صلوا على من ظللته غمامة • والجذع حن واطنبت الظبا

صلوا على من تدخلون بجاهه • باب السلام وتبلغون المطلبا

صلوا عليه وسلموا وترحموا • تردوا به حوض الكرامة مشربا

صلى وسلم ذو الجلال عليك يا • اعلى الورى شرفا واعرق منصبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك يا • من نور طلعته يشق الغيهبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك ما • اوفاك للممتد مين واحسبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك ما • احلاك ذكرا في القلوب واعذبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك ما • ازكاك في الرسل الكرام واطيبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك من • عبد الرحيم تو[...]لها وتقربا

وله رضي الله عنه

سمعت سويجع اللاوتلات غنا • على مطولة العذبات رنا

وبرق الابرقين اطار نومي • ~~وثنت بالاجابة حين ثنا~~

وذكرني الصبا النجدي عيشا • واحرمني طروق الطيف وهنا

ذكرت احبتي وديار انسي • وراجعت الزمان بهم فظنا

وكاد القلب ان يبلوا فلما • تذكر ابرق الحنان حنا

ترفق بي فديتك يا رفيقي • فما عيي سويجعة كوسنا

وقفني في الطلول وفي المغاني   لاندب يا مي طلالا ومغنى
لعل النوح يطفي نار قلب   يقلبه الجوى ظهرا وبطنا
اعدك ما بليت به فاني   على اثر الفريق شج معنا
اشارك في الصبابة كل صب   اذا ما الليل جن عليه جنا
ولعب بجيره الشعر اليماني   ولو عاز ادنى نجد او حزنا
فلا ادري اهم ملكوا فوادي   بعقد البيع ام قبضوه رهنا
اكانهم وقد بعدوا بدمع   فوادي في محاجره ومثنى
ولو بسط الهوى العذري   عذري لما قاست سنة قيس لبنا
الا يا ساجع الاثلات مهلا   ففي الايام ما امر واهنا
تاني لا انشق بالامر درعا   فكم بالنجح يظفر من تانا
ولا اغدو بدار سوء الذل   الى العز الذي اعتاض واقنا
فبالاقدار يرزقه مجير عاد   بلا سعي ويحرم من تعنا
ولم يفت الفتى للعجز خطا   ولا بالحزم يدرك ما تمنى
وان تر مالزوي مني فاني   لي الحب بمنشاء الحسن المثنى
ومدح محمد غرضي وعزي   اذا غنا حكى الرشا الاغنا
رعى الله الحجاز وساكنيه   وامطره العريض المرجحنا
واخصب روضة ملاء وفاء   ورحمة واحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملاء النواحي   هدى وتقى وايمانا وامنا
اجل المرسلين ومنتقاهم   واكثر غيثهم طولا ومنا

واعظم

واعظم على الملهوف عطفا   واسمعهم لداعي الخير اذنا
اتى والجاهلية في ضلال   وكفر اتعبد الحجر الاصنا
فتاكل ميتة ودما وتسطوا   على مولودة الاطفال دفنا
فجاء بملة الاسلام تتلوا   مثاني في الصلوة الخمس تثنى
وابدلهم بجور الشرك عدلا   وبالخوف الذي يجدوه امنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا   ومعتقلا اصم الكعب لدنا
وصبحهم وضاحاهم باسد   على جرد تطحن الارض طحنا
فكم رفعت له الهمم العوالي   مفاخر في عراض النجم تبنى
وكم قد زينت به عرب وعجم   جعلت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الخليل قد اجيبت   عليه الله في النوار اتنا
وبشرنا المسيح به رسولا   وحقق وصفه وسما وكنا
وان ذكروا بنجي الطور فاذكر   نجي العرش منتقرا لتغنا
فان اسكلم ذاك وحيا   وكلم ذا مشافهة وادنى
ومن خر مغشيا عليه   واحمد لم يكن طرفه زاغ ذهنا
ولو قابلت لفظة لن تراني   بما كذب الفواد لهم فهمنا
وان يك خاطب الاموات عيسى   فان الجذع حن لذا وانا
وسلمت الحماعل حقا   فاني مستوى الفتيان انا
وان ذكروا سليمان بملك   فذا كره لكنوز وقد عرضنا
وبطحا مكة ذهبا اباها   لان الملك واللذات تفنى

وان يك دع داود لبوسا ٭ يكون من التاس للناس حصنا
فذرع محمد القران لما ٭ تلى والله يعصمك اطمانا
وقد كان ابن آمنة نبيا ٭ وادم لم يكن حما مسنا
واهلك قومه في الارض نوح ٭ بدعوة لا تذر احدا فافنا
ودعوة احمد رب اهد قومي ٭ فهم لا يعلمون كما علمنا
شفيع المذنبين تولى نصرى ٭ اذا ما الدهر لى قلب المحنا
وصل بالانس حبل رجا عهد ٭ بعيد الدار يطلب منك اذنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه ٭ معي يوم الخلود بجاه عدنا
وعند العرض ان سالوك عني ٭ فقل عنا ومنا فهو منا
بحجت ولم ازرك فليت شعري ٭ متى بمزارك الحالى يهنا
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا ٭ عسى عطفا انال فقد علونا
عسى عطفا عسى فرجا قريبا ٭ فقد وصل الاحبة وانقطعنا
فما خاب امرؤ رجوك نجا ٭ لمقصده وحسن فيك ظنا
فكل الانبياء بدور هدى ٭ وانت الشمس اشرق واسنا
وهم شخص الكمال وانت روح ٭ وهم جبرى لديه وانت معنا
اعليك صلاة ربي ما تناغت ٭ حمام الايك او غصن تثنا

للشيخ ابراهيم المقدسي رحمه الله

برق لاح ام لمعت اسنه ٭ ام تبسم الحبيب فبان سنه
فلا لا من تبسمه ضياه ٭ بحال الميض برق في الدجنه

ورحمار

للسراج الوراق

وريحان العذار مدبجات ٭ وورد خديه ما احسنه
فتنت بحبه مذ كنت طفلا ٭ ومارست الهوى وعرفته
ولامني العذول وليس يدرى ٭ بما فعل الغرام فما اجنه
فدع لومي وعذلي واتركني ٭ فقلبي من ملامك في اكنه
خلعت عذار عشقي فيه حتى ٭ رموني في محبته بجنه
يزيد تباعدا وازيد وجدا ٭ ويدنيني الغرام ويبعدنه
فوا اسفي على عمر تقضى ٭ ولى ارب به لم ابلغنه
الا ان سمح الزمان بطيب وصل ٭ لادخل احماه واسالنه
واعلن يا رسول الله عبد ٭ اني بك مستجير فاقبلنه
اما انت الذي في الحشر تشفع ٭ هناك وكم يراك من يرامنه
الا يا خير من ركب المطايا ٭ ومن جذب الازمة والاعنه
واكرم من تفضل بالعطايا ٭ ومن وهب الجزيل بغير منه
عليك صلاة ربي ما تناغت ٭ حمام في الغصون ورادرنه

وقال رحمه الله

ايا شوقي وذمة الاسلام ٭ مثل ما تعهدين يا عين نام
ما صنعي وقد اسرن فؤادى ٭ ظبيات وصالهن مرامي
من تثنى بالشعور محجبا ٭ من شموس قد اشرقت في الظلام
بعد ودى بخاطرى لو يقلبني ٭ خطروا واطفاو الهيب ضرام
كل قد كانه غصن بان ٭ يثنى من تحت بدر تمام

رق العذول لما القي بكم وردنا ١٠ عشا
لما راى صدكم عني وصدكم ٭ فرقته
نكثتم حبل ودى بعد فرقته ٭ وطال ما قلتم لا نكون ممن نكثنا
وطال ما قلتم لا تكن ممن نكثنا ٭ وما
اين الوفاء الذي كنا نظن وما ٭ هذا الجفاء الذي من بعد حزنا
هذا الجفاء الذي من بعد ٭ وبهجتكم
فاه نفثة مصدور بهجتكم ٭ ومن يذق هجر من يشتاقه نفثا
ومن يذق هجر من يشتاقه ٭ لو تلبث لى
رجوت يوم فراه لو تلبث لى ٭ لاشتكي بعض ما القي فما لبثا
لاشتكي بعض ما القي فما ٭ القاه منه
وكم شكوت الذي القاه منه ٭ اوى الى ولا الوى ولا اكترثا
اوى الى ولا الوى ولا ٭ لا اعاتبه
وكم حلفت بان لا اعاتبه ٭ ولست اول صب في الهوى حنثا
ولست اول صب في الهوى ٭ جانبه
ويح المحب متى صدت جانبه ٭ يوما فقضى واذا ما واصلو ابعثا
يوما فقضى واذا ما واصلوا ٭ من خبر
قضه فناحت عليه الورق من خبر ٭ فسجعها بين اثناء النشيد رثا
اهـ

قابلوني بالجبر بعد انكساري • ورعوا صحبتي وداووا سقام

ونظمت المديح فيهم عقودا • رفعوا جانبي بالخفض مقام

ارضعوني ثدي المحبة طفلا • وعلى وصلهم يكون فطام

يا حداة المطي بالركب مهلا • ارحموا ذلتي وفرط غرام

ان رايتم اكناف بان المصلى • ونزلتم مسارح الارام

انشدوني بين الربوع وغنى • بلغوا سيد الانام سلام

فاتح الخير منتهى كل قصد • خاتم الانبياء مسك الختام

باسمه زمزمت حداة المطايا • وبه طاب زمزم والمقام

ومنهاجه السعيد سعدنا • وهو في الحكم عمدة الاحكام

كيف لا اهتدي به في طريقي • وهو بدر مظلل بالغمام

يا نبي الهدى وخير البرايا • وشفيع العصاة يوم الزحام

زادك الله رفعة وكمالا • وصلوة مقرونة بسلام

لابن الوردي رحمه الله

بايمن جرعاء الغوير خيام • لهن علينا حرمة وذمام

احن اليها كل يوم وليلة • وان كان منها بالفؤاد كلام

ففيها الذي اهوى على القرب والنوى • مقام لدى بين الضلوع مقام

ولي حالة في العاشقين غريبة • فؤاد ضرام والدموع سجام

فيا عاذلا والله ما انت عاذرا • احفظ عهدا سابقا والام

اجرني من العذل الذي هاج لوعتي • فاني ارى ان التسلي حرام

فلولا

فلولاك ما كنت تعذر عاشقا • له البين خصم والغرام غرام

تذكرت ليلات بسلع وحاجر • وايام قرب والمدام مدام

مدامة سر لا مدامة كرمة • ايشرب من بنت الكروم كرام

فيا حر قلب اذكرته حمائم • بايام وصل فطرهن صيام

احبة قلبي ان قلبي نزيلكم • وحاشا نزيل الاكرمين يضام

سلوا عني عن فؤادي ما سلا لكن انسلا • اصابته من قوس بعدكم سهام

على الربع لما غبتموا صار وحشة • كوحشة غمد غاب عنه حسام

سلام عليكم ما الذ وصالكم • وغاية مجهود المقل سلام

للشيخ محمد البكري رحمه الله

يا رفاقي اذا مررتم بنجد • ونزلتم ربوعها والخياما

بلغوا زينب السلام وقولوا • ذاب وجدا ولوعة وغراما

كل وقت يبكي ويندب رجاء • غاب عنه ومنزلا ومقاما

نائحا في الديار نوح حزين • علم النوح في الغصون حماما

وله رضي الله عنه

اما ونسيم الروض ينفح عنبري • وريح الصبا تهفو باغصانه الملد

لقد نعمت نفسي بغرة ليلة • وجدت بما تختار من زمن السعد

وباتت تعاطيني المدام وتارة • حديثا كما هب النسيم من الورد

واجني شهي الاقحوانة من فم • واثني رشيق الخيزرانة من قدي

وقد مالت الصهباء سكرا باعطافه • فوسدتها زندي والحفتها برد

ه والتفت دراعيها على خمايلو ٭ فعانقت منها السنجر عن عمد

ه وساعدنى طيب الوصال عن العلى ٭ ولم يلهنى هذا عن الجد فى الجد

فعوى كما زاحمت منكب بدبل ٭ وباسوكا انبت عن اسد وردى

اواضع بالغصب الصقيل بواسلا ٭ سروالليو غام فوقها جود

ولينك شاهدت الرقاق عنب ٭ بسيفى كما طار الشرار عن الزند

ونظمى فى محى الرووس قلائدا ٭ وناهيك من نظم وناهيك من عقد

فعن واتقانى ولو كنت مفردا ٭ اذا ما لقيت الجيش اهزمه وحدى

وانى فتى الحى العزيز صحابه ٭ وطالع من اهواه فى فلك السعد

ولد رضى الله عنه

ياحبيبى وكم اقول حبيبى ٭ وطبيبى وكم اقول طبيبى

لاعدمت الوفا منك ولا ملت الى قول عاذلى ورقيب

لم ازل بالغرام ارفل تيها ٭ فى لباس من الدلال قشيب

وكذا من يضل الترك روضا ٭ فابقا كل سريع وخصيب

ان تزرنى فليس ذا بعجيب ٭ بل عجيب جفاك اى عجيب

انت سؤلى ومنيتى ومرادى ٭ ومناى ومازنى ونصيب

اى عن طوق حضرة لك يدعوا ٭ يات مثلى بقول خير خطيب

كيف يأتى لمثل فالتشهم ٭ ونجيب مستخلص من نجيب

وامام اراه خير امام ٭ ونسيب اتى بخير نسيب

كل هذا والعجز انى عبد ٭ لك رق وفيك نفح طيب

وقال

٨٢

وقال

ياغريب الحسن ما اغناك عن حال الغريب ٭ اترى الافراط فى

حبك امسى من ذنوبى ٭ حل بى من اجلك الخطب الذى كالمطلوب

وعجيب ان يرى فعلك بى غير عجيب ٭ ايها الظبى الذى

من نعمه توت القلوب ٭ والذى قادنى الحين له قود الجنوب

لاتقا الظنى فما تخفى علامات المريب ٭ اين ذاك البر يا

مولاى من هذا القطوب ٭ لابلاك الله ان ادريت ما بالذى بى

انا خير الناس ان كنت من الدنيا نصيب ٭ يا هلالا لا الشمس البدر

نقابا من يجوبى ٭ مابدا الا ونادى حسنه ياشمس غيب

سقمى من سقم جفنيك وفى فيك طبيب ٭ وسنا وجهك مصباحى وانفاس

طيبى بابى برد ثناياك ٭ وان اركى لهيب عشقوا مثلى ولكن ما الحشو ما

وقال

متى يشتفى منك الفواد المعذب ٭ وحبل المنايا من وصالك اقرب

بعاد وتشتيت وبين وفرقة ٭ وطل وتعذيب به العمر يذهب

فلا الوصل يحيينى ولا الهجر قاتلى ٭ ولا الغير يسلينى ولا انت تقرب

وطال عتابى والقطيعة والجفا ٭ واصبح قلبى فى هواك معذب

كعصفورة فى كف طفل يهينها ٭ تذوق مرار الموت والطفل يلعب

فلا الطفل يرحم حالها ٭ ولا الطير مطلوق الجناح فيذهب

فوالله قد ضاقت على مسالكى ٭ وحقك لا ادرى الى اين اذهب

لابن الرومى

فلى نغص قلل المعاد كفانى ٭ من تعنى الغصا بالكفانى

من عاشق بالعصا جبالها ٭ بسرمن بطيف ولعى

وانغوالى وصقلم فى جفانى ٭ خفى فمناى منى الخنف

لا على بالامانى ٭ يا انتدو قبل المنا

بدق من تمانى ٭ كلما لاح بالابيرق

من اجفانى ٭ سال واد العقيق من

ربابكم ٭ واذا نسمة سرت من

الانجان ٭ حرك العجب سائر

ليلا ٭ ايها المنشد ان فى الليل

علانى ٭ بكرها علانى ان انسك

سقاى ٭ واذا ما شنا التماعن

الاجفانى ٭ مرضى من بضت

لا حاجى ٭ لانال قلبى منك دسا املا

ان كان يعى ما عن محبتكم سلا

وحمت ما رجوع من لقياكم

ان حل فى قلبى سواكم او حلا

احبابنا عودوا الى عهد الصبا

كرما وعودوا للمحب المبتلى

واذا خلتم بالسلام فحملوا

رياكم ريح الصبا والشمالا

حملتم الشتاق اثقال الهوى

لما تبدى ركبكم متحملا

وسفحتم دمعى لما غدا

سفح العقيق بركبكم بر عنى منزلا

عاقبتكم طفلا وشبت بكمى

طول التجنى والتجافى والقلا

اه

٤ لبعد احبتي قصوا جناحي الا يا ليل قد شتت شملي

للشيخ عفيف الدين التلمساني

لا تلم صبوتي فمن حب تصبوا ... انا رحم المحب المحب
كيف لا يوقد النسيم غرامي ... وله في ديار ليلى مهب
ما عذاري اذا خبت لي نار ... وحبيبي انواره ليس تخب
هذه الحالة التي حل فيها ... عقد صبري وعقدها لي حب
ملأ الكون حسنه فلهذا ... كل قلب الى معاينه يقرب
شاهدت حسنه العيون فامسى ... وله في القلوب نهب وسلب
نصبوا الخان جمهم ثم نادوا ... يا نديما القلوب للراح هب
بنت كرم زفت لكل كريم ... ما على نفسه النفيسه صعب
راح للراح والخلاعه عبدا ... وهو في مذهب الحقيقه رب

وقال سيدي علي الوفاتي رحمه الله

كل احد له نصيب من الدنيا ... وهواك لي نصيب
يا حياتي وانت في ذاتي ... حاضر لا تغيب
انت اسكرتني على من لذيذ الشراب
ثم شاهدت وجهك البدري ... عند رفع الحجاب
ثم صيرتني رقيب ذاتي ... وانت كنت الرقيب
يا حياتي وانت في ذاتي ... حاضر لا تغيب
ادخل الحان وشاهد المعنى ... كي تنال الامان
كي تراني بين الدناني عاكف ... شاخصا للدنان

تر تاني

يا ليل كم فرقت جمعي الا يا ليل كم ... دمعي اجريت دمعي الا يا ليل اذ مرت انغي ٤ ٨
قد سقاني ساقي المدامه دوري ... قبل دور الزمان على نفسي بافعال القباحي
١٣ تدري يا ساه من كان ... ساقينا القريب الحبيب الا يا ليل عيني ما تناموا
يا حياتي وانت في ذاتي ... حاضر لا تغيب الا يا ليل دمعي انسجام
انا من فيض فضل ساداتي ... نلت اعلى الرتب الا يا ليل نوحي كالحمام
وعلى قدر همة الطالب ... سيكون الطلب الا يا ليل كم هذا الظلام
وما قضيت سائر اوقاتي ... الا بالفرح والطرب متى اسمع يحي على الفلاح
وسمعت الندا في ذاتي ... من مكان قريب
يا حياتي وانت في ذاتي ... حاضر لا تغيب

وقال

وسامعة شكواي والليل عاكف ... وقد هيجتني لوعة ونحيب
تقول وقد طال الوقوف ببابها ... من الواله العاني فقلت غريب
فقالت الست الناقض العهد ما الذي ... اتى بك باعذار قلت خطوب
فقالت اتا في مخبر اعندك بالذي ... اجبت من الاسرار قلت كذوب
فقالت بلى قد جاني غير صادق ... امين صدوق القول قلت اتوب
فقالت اتانا صادق القول معلنا ... بما بحت من سري فقلت اتوب
فقالت ايا هذا فما انت صانع ... اذا الخرج ابعدناك قلت اذوب
فرقت لحالي ثم قالت بحيبة ... قبلناكما للعاشقين ذنوب

لمهيار الديلمي

وقفت وصحبي باللوى فاملهم ... وقوفي حتى ان وقفت ولا صحب
اذاكر من راه يومي باهله ... فيشكو الذي اشكو ويصبو الذي اصب

ولم احسب الاطلال تخذ عصا النوي • ولا جسم الربيع نحله الحب
تحدث بما ابصرت يا بارق الحما • بانك راوي لا ينطق بك الكذب
وقل عن حشا من حرها ولهيبها • تعلمت ما يبد واخطا ما ويشبوا
وعن بدن لم يبرح الدر ومغرما • وسايطه حتى التقى الجنب والجنب
وهذا ضنى جسدي وقلبي عندهم • فكيف بي لو كان في جسدي قلب

للحاجري رحمه الله

جسد ناحل وقلب قريح • ودموع على الخدود تسيح
وحبيب جهر التجني ولكن • كلما يفعل المليح مليح
يا خلي الفواد قد ملا الوجد • فوادي وبرح التبريح
جد بوصل احيا به او بحتف • فيه موتي لعلني استريح
كيف لمحو الهوى وطرفك • كاس بابلي به يطيب الصبوح
بخضوعي والوصل منك عزيز • وانكساري والطرف منك صحيح
رق لي من لواعج وغرام • انا فيه ميت وانت المسيح
قد كتمت الهوى بجهدي ولكن • دام على الجفا فسوف ابوح
يا غزالا لحشاشة مرعى • لخزام بالرقمتين وشيح
انت للقلب في المكانة قلب • ولروحي على الحقيقة روح

للحصكفي رحمه الله

اقوت معانيهم واقوى الجلد • ربعان كل بعد سكنا فقد
اسال عن قلبي وعن احبابه • ومنهم كل مع تجددوا

وهل

وهل تجيب اعظم بالية • اورسم دارسة من بعد ما بشروا
ليس بها لا ابقايا مهجتي • وذاك الاحجار وتند
كانني يوم السطلول واقف • بنديمي الاشعث المتقلد
كانما انوا بها خلوا خلد • والمثل للسفر حمام ركد
صاح الغراب فلما تحملوا • مشى بها كانه مقيد
يحجل في اثارهم بعدهم • باد الشمات ابقع واسود
ليت المطايا للنوى ما خلقت • ولا حد من الحداة احد

دعا وها وحد وها ما اجتمعا • للصب الا وشجاه الكمد
تقاسموا يوم الوداع كبدي • فليس لي منذ تولوا كبد
عن الجفون رحلوا وفي الحشى • تقيلوا وماء عيني وردوا
فادمعي مسفوحة وكبدي • مقروحة وغلتي لا تبرد
وصبوتي نامية ومقلتي • دامية ونومها مشرد
ارعى السها والفرقدين نايلا • ليت السها عن عليه الفرقد
تلك بدور في خدوره غربت • لا بل شموس والظلام سرمد
يتيمني فيهم غزال اغيد • يا حبذا ذاك الغزال الاغيد
حسامه مجرد وصرحه • ممرد وخده مورد
وصدغه فوق احمرار خده • معقرب مسلسل مجعد
كانما نكهته وريقه • مسك وخمر والثنا يا برد

برضى لحجة البرية يشتى غشت الاحبة وليس يقوى على اهوال ملا كالطايف الوسن ما لبه الى البلاد بحمد دعا انا بجهول لم به الا نوي الفضل مطالبه وليس يحظى

للعرودي

يا حداة الطي رفقا على الركب • رويدا فهذه دار هند
دار هند وزينب واللواتي • قبلت في الحشى لو احظهنه
احبس الركب لا تزال ولا • يبرح وقفا على معالم هنه
قسما بدو واعظم اقسام • رجال الهوى يمينا بجهنه
ان لي انه اذا اسفر الصبح • وعند العصير اعظم انه
قال لي عاذلي تشاغل عنهم • فعسى لاعج الهوى سكننه
قلت شغلي عنهم اعظم شغل • واشتغالي عنهم شغل بهنه
ايها العاذل الذي اكثر اللوم • ولج التفنيد في هجر هنه
انت خلو من الهوى ناقص العقل • هبل ما دقت من وصلهن
وقال كانه • اسلمتني طيبات البان
للمحنى وقلن لي ابد • المجهود بالنفس
فمن يعيش يمت في حبنا • وبها ومن يمت وليها
يحيا بنار الزمني • وما النادر دعرق
١٤

له قوام كقضيب بانة • عنت تنضر البشر فيه اود
يقعده عند القيام ردفه • وفي الحشا منه المقيم المقعد
ايقنت لما ان حدى الحادي بهم • ولم امت ان فؤادي جلمد
كنت على القرب كئيبا مغرما • صبا فما ظنك بي اذ ابعد
لولا الضنى جحدوا وجدي بهم • لكن لحوني بالغرام يشهد
هم خولوا بالقود والحشى • فاين صبري بعدهم والجلد
هم الحواء عرقوا ام شاموا • ام تهموا ام اعنوا ام نجدوا
لله ما جور احكام الهوى • ليس لمن يظلم فيهم مسعد
لا على المتلف غرما بينهم • ولا على القاتل فيهم قود

لابن الدهان رحمه الله

عاتباه من فرط ظلمي وهجري • واسالاه عساه يقبل عذري
والطفا ما قدرتما في حديثي • واحرصا ان تعنياه بذكري
واذكراني فان بدا منه نفورا • فاجرنا عن ذكري
ودعاني وسقوني في هواه • فلحيني عشقت عاشق هجري
وهواه لو كان ذنبي اليه • غير حبي له لاوضحت عذري
قد كتمت الهوى وان نم دمعي • وحمت الجفاة اذ ني جهر
ما دري جسمي المعنى بزفد • ضني ولا من معي لمن بات غيري
سر في الحشا عن الخلق مستور • فما اعلنه في هتك ستري
باغي الاقداح في الهجر عمدا • كم دم قد سفكت لو كنت تدري

١٥

كل غصن على كثيب من الرمل • مهتز يميس زهوا ببدر
قد حمى ثغره بناعس طرف • يا له ناعس وحارس ثغر
وبفيه مدامة كلما حلت عن • شرب كاسها دام سكري
١٥ ظالما في القطيعة حتى • لا اذا رام ان يدنو ولا الطيف يسري
كان لا يستطيع عني صبرا • ليت شعري لم ملني ليت شعري

ولـ[illegible] رحمه الله

قل للبخيلة بالسلام تورعا • كيف استبحت دمي ولم تتورعي
وبديعة الحسن التي في وجهها • دون الوجوه عناية للمبدع
وزعمت ان تصلي بعام قابل • هيهات ان ابقى الى ان ترجعي
ما كان ضرك لو غمزت بحاجب • يوم التفرق واشرت باصبع
هل تسمحين ببذل اليسير نائلا • اني اشتكي وجدي اليك وتسمعي
او سايلي جسدي ترى اثر الضنى • او سايلي ان شئت شاهد ادمعي
فالسقم آية ما اخفي من الجوى • والدمع بينتي على ما ادعي
وتيقني اني بحبك مغرم • ثم اصنعي ما شئت بي ان تصنعي
يا هذه تلفت عليك حشاشتي • لو راك بي تعززي وتمنعي
ان لم تجودي باللقاء تكرما • فمري خيالك ان يزور مضجعي

للخطيب الفاضل علي بن زريق

لا تعذليه فان العذل يولعه • قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حد اضربه • من حيث قدرت ان اللوم ينفعه

فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلا . من عذله فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعا بالبين يحمله . فضلعت من خطوب الدهر اضلعه
يكفيه من لوعة التفنيد ان له . من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه . راي الى سفر بالعزم يجمعه
يأبى المطالب الا ان تجشمه . للرزق كدحا وكم ممن يودعه
كانما هو في حل ومرتحل . موكل بفضاء الارض يذرعه
اذا الزمان اراه في الرحيل غنا . ولو الى السد اضحى وهو مزمعه
فما مجاهدة الانسان واصلة . رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
قد قسم الله بين الناس رزقهم . لم يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا رزقا فلست ترى . مسترزقا وسوى الغايات تقنعه
والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت . بغي الا ان بغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه . ارثا ويمنعه من حيث يطمعه
استودع الله في ابياتكم قمرا . بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي ان يودعني . طيب الحياة واني لا اودعه
وكم تشفع في ان لا افارقه . وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشبث بي يوم الفراق ضحى . وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب العذر منخرق . عني بفرقته لكن ارقعه
اني اوسع عذري في جنايته . بالبين عنه وجرمي لا يوسعه
رزقت ملكا ولم احسن سياسته . وكل من لا يسوس الملك يخلعه

ومن غدا

١٦

ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا . شكر عليه فان الله ينزعه
اعتضت عن وجه خلي بعد فرقته . كاسا اجرع منه ما اجرعه
كم قيل لي ذقت طعم الموت قلت له . الذنب والله ذنبي لست ادفعه
الا اقمت وكان الرشد اجمع لي . لو انني يوم بان الرشد اتبعه
اني لاقطع ايامي وانفدها . بحسرة منه في قلبي تقطعه
عمن اذا هجع النوام بت له . بلوعة منه ليلي لست اهجعه
لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا . لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت احسب ريب الدهر يفجعني . به ولا ان بي الايام تفجعه
حتى جرى البين فيما بيننا بيد . عسراء تمنعني حظي وتمنعه
قد كنت من ريب دهري جازعا فرقا . فلم اوق الذي قد كنت اجزعه
بالله يا منزل القصف الذي درست . آثاره وعفت مذ بنت اربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا . ام الليالي التي امضته ترجعه
في ذمة الله من اصبحت منزله . وجاد غيث على مغناك يمرعه
من عنده لي عهد لا يضيعه . كما له عهد صدق لا اضيعه
ومن يصدع قلبي ذكره واذا . جرى على قلبه ذكري يصدعه
لاصبرن لدهر لا يمتعني به . ولا بي في حال يمتعه
علما بان اصطباري معقب فرجا . فاضيق الوقت ان فكرت اوسعه
عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا . جسمي ستجمعني يوما وتجمعه
وان تنل احدا منا منيته . فما الذي في قضاء الله يصنعه

تجمعني

١٥

بها الدين زهير

دعوا الوشاة بما قالوا وما نقلوا . بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخباة . لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسايل الشوق عندي لو بعثت بها . اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي . كانما انا منها شارب ثمل
واستنشق نسيما من دياركم . كان انفاسه من نشركم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم . ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصبره عنكم واعذله . وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصب قل ناصره . فيكم وضاقت عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلة . ما القول ما الراي ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم . ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا راحلين وفي قلبي شاهدهم . وكلما انفصلوا عن ناظري نزلوا
قد جدد البين قربا في فؤادهم . حتى كانهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا . انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي لما الغدر من شيمي . هيهات خلقي عنه لست انتقل
فيا رسولي الى من لا ابوح به . ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له . وقبل الارض عني عند ما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به . ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان . تنجح فما خاب فيك القصد والامل

ولم ازل

[illegible]

٨٨

١٧

ولم ازل في اموري كلما عرضت . على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك في امر تحاوله . والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة . والخير يذكر والاخبار تنتقل
والمرء يختال ان عزت مطالبه . وطال ما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي ان كان يسمعه . يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تنزل على الالباب رقته . مضمونه حكم غراء او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها . لا سيما وعليها الحلي والحلل
دع التواني في امر تهم به . فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له . فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه . فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة . لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله . فالله يفعل لا جدي ولا زحل
مع السعادة ما للنجم من اثر . فلا يغرك مريخ ولا حمل
الامر اعظم والافكار حائرة . والشرع اصدق والانسان متهم

لابن نباتة رحمه الله

ما بت فيك بدمع عيني اشرق . الا وانت من الغزالة اشرق
يا من تحكم في الجوانح حسنه . فالقلب يوسر والمدامع تطلق
انفقت دمعي في البكاء وصبرت عيني . على مراي جمالك تنفق

وتكاثرت في الجفن انجم ادمعي ... فكان عن الجفن منه مسترق
واخافني منك العذول وما دري ... اني لجورك في الهوى اتشوق
قسما بمن جعل الاسى لك لذة ... والموت راحة من يحب ويعشق
ان العذول هو الغني وان من ... يغني عليك حياته لموفق
لي من نصيب هواك سهم وافر ... وسهام سحر من جفونك ترشق
بشارة من دمعي عليك ذوي البكا ... فاعجب له من سايل يتصدق
ولقد سقيت بكاس فيك مودة ... في غيظ اللواحي عليك فلو سقوا
وضممت من عطفيك غصن ملاحة ... فالحلي زهر والقلايد يورق
وقرات في خديك بعد تامل ... خطا به حب القلوب معلق
ورشفت من جفنيك ما حسن الورى ... حظي عليه وهو رزق ضيق
ونعمت باللذات وهي جديدة ... ولبست ثوب الراح وهو معتق
في ليل افراح كان هلاله ... للشرب ما بين الندامى زورق
حتى استطال الفجر يطعن في الدجى ... فهو العدو او السنان الازرق
يا حبذا الليل البهيج بربعكم ... لا كنت الا عن رضا نتفرق
حيث الشباب الى المسرة راكض ... لا يستقر وطالب لا يرفق
سقيا لايام الشباب فانها ... اوفى لمطلوب السرور واوفق
غني بكاسك يا نديم فان لي ... جفنا سرا معا رق وارق
زار الصبا وناء الحبيب فعادني ... ارق على ارق ومثلي يارق
وهل

وكان عيني واحة ملكية ... خلو النوال باعينها لا انطلق
وقال الصفي الحلي
حوشيت من زفرات قلبي الواله ... وكفيت ما يلقاه من بلباله
واعيذ سرك ان يكابد بعض ما ... لاقيت من قيل العذول وقاله
يا من يعير الغصن لين قوامه ... ويغير بدر التم عند كماله
ما حلت الواشون ما عقد الهوى ... تفنى الليالي والغرام بحاله
صل عاشقا والاك ما ذكر الحما ... ولما غدا متغزلا بغزاله
واجعل كناسك في القلوب فانها ... تغنيك عن شيح العذيب وضاله
لله ما زوار ليلتنا وقد ... جردت غصن البان من سرباله
ورشفت برد السلسال من معسوله ... وضممت قد الملد من عساله
رشا يكبد البدر التم في اشراقه ... وكمال بهجته وبعد مناله
ما اهتز وافر رد فه في خطوه ... الا تشكى الخصر من انقاله
ما باله اضحى يشين وعيده ... بنجازه وبوعوده بمطاله
ويذيقني طعم الملام تذللا ... فاذوب بين دلاله وملاله
ما كان من فعل الجميل يضره ... لو كان يجعل زكاة جماله
لا كابدن لهيب نار صدوده ... ولا ركبن عباب بحر ملاله
ولاحملن اليم فرط عذابه ... وادوم مصطبرا على اهواله
حتى يقول جميع ارباب الهوى ... هذا الذي لا ينثني عن حاله
افدى الغزال المستبيح بلحظه ... قتل الاسود وما دنت لقتاله

رشاء تعزز بالمحاسن فاغتدى . يزهو كبدر التم عند كماله
ما حركت سكنات فاتر طرفه . الا واصم القلب رفع ذباله

للشيخ شهاب الدين العزازي

صاح في العاشقين يا لكنانه . رشاء في الجفون منه كنانه
بدوي بدت طلائع خديه . فكانت فتانة فتانه
ردمنا القلوب منكسرات . بعد ما راح كاسرا اجفانه
وغزانا بقامة وبعين . تلك سيافة وذي طعانه
واراناو قد تبسم برق . فارسناه ديمة هتانه
فهو يقضي على النفوس ولم . تقض من الوصل في هواه لبانه
سافر الوجه عن محاسن بدر . ماس القد في معاطف بانه
لست ادري اراكة هز من . اعطافه الهيفا ولوى خيزرانه
خطرات النسيم تجرح خديه . ولمس الحرير يدمي بنانه
قال لي والدلال يعطف منه . قامة كالقضيب ذات ليانه
هل عرفت الهوى فقلت وهل . انكر دعواه قال فاحمل هوانه
فاجل العشاق من لزم الصبر . واضحى مكابدا اشجانه
زارني والصباح قد هم ان . يولج في مقتل الظلام سنانه
في قميص يجوز بالرحيا . ويثني في مشيه اردانه
ووشاحه جايلا على خصر . تشتكي تثني اردافه الملانه
فتلقيته بضم ولثم . سكنا من تشوقي خفقانه

ودعوت

ودعوت المدام في الكاس والجام . فنادى دع المدام وشانه
وارتشف من فمي ومن رشفاتي . قهوات تغنيك عن كل حانه
واقتطف ورد وجنتي جنيا . واجن من زهر مبسمي اقحوانه
واحتكم غير خصلة تسخط الله . واياك ترتضي عصيانه
ثم بتنا ضجيعين من غير قبح . ما بيننا او خيانه
فوحق الهوى وهو يمين بر ما . حلت يدي بنده وهميانه
وعجيب من عاشق غلب الوجد . عليه فغالبته الامانه
فسالني على محاسنه الاولى . اراني في ضمنها احسانه
بقوافي سيارة حدثت عنها . القوافي لاثة ومثانه
ينثني الضد مفحما من معانيها . كالذي بها عقدت لسانه

وله رضي الله عنه

ايها المستبيح قتلي خف الله . وانه عينيك للمدام المستحله
اي على باي ذنب تقلدت . دمي عامدا او باية زله
يا نحيف القوام من غير ضعف . وسقيم الجفون من غير عله
بابي منك وجنة لدم العشاق . فيها شواهد وادله
كتب الحسن فوقها سورة النمل . فكانت للعاشقين مضله
مشكلات حروفها فلهذا . تكتب لا بنقطة او بشكله
بدر تم يلوح في فلك الحسن . فيكسو البدور نقص الاهله
فاذا ما بدا فانه حقف . واذا ما عطا فخوطي رمله
لو بدا للحسان تحت الاكاليل . تمسكن من ستوره الاكله

قلت لما بدى لعيني لي عندك مولاي حاجة وهي سهله
قال صفها فقلت قد شرحتها لك في الخد ادمعي المستهله
قال لي قبله اظنك تعني قلت لم تعدها اجل هي قبله
فتصدق بها التشفي الها قد اداب الحشى وبترد غله
فالى بود فيك واحر قلباه ومن لي من در ريقك بنهله
اترى يسمح الزمان بلقياك او يغلط الرقيب بغفله
كم امني بوصلك القلب في السر والجهر والاماني ضله
والاقي الاشجان مكثرة فيك بنفس من العزاء مقله
انا اشكو العزة منك ما البسني الحب من خضوع وذله
لي دمع اجاد في الحف ما حظ ولم لا يجيد وهو ابن مقله
وفؤاد مقلقل وضلوع واهيات ومهجة مضمحله
يا بني الجمال في امة العشاق لا تجعل الملال تمله
وترفق يا من جعلت حبك دينا لها ووجهك قبله
اطرق الغصن من خطرات حياء واعترى البدر من تبديك خجله
قسما لا اسلو هواك ولو ذبت سقاما او صرت في الحب مثله
كيف اسلوك والملاحة تحكي لعيني في حله بعد حله

لابن الصايغ رحمه الله

ما ضر عطفا لينا لو يعطفوا ونلافي من براه التلف
ظالم الارداف مظلوم الحشى بعضه من بعضه لا ينصف
قالت السمر لاغصان النقا ان شا عطفيه هذا الهيف

[illegible]

وكذا الغزلان قالت للمها ان رنت جفنيه هذا الوصف
ما عرفنا البدر من طلعته لاشتباه ثم لولا الكلف
يا غني الحسن دمعي سايل فتصدق قد لم لا يقف
قلت ما تعرف ما اوجب ذا قال لا اسال عما اعرف
ان في وجهك للراجي نعم وعلى ذلك دلت احرف
حاجب نون وعين وفم هو ميم ضاق عما اصف
قال قد ضرخت من حسني بلوعارض لام وقد الف

ولـه رضي الله عنه

لنت اغصانُ النقا لو عَطَفُ وتلافوا بعدها ما اتلفوا
ودعوا ابدا ودعوا قلبي الاسى والاسى يحملو لا الاسف
حملوا العيس وساروا سحرا وانا عن حمل هذا اضعف
ما لذاك القد عني مايلا وقد يما كان لي ينعطف
يا اهيل الحي هل من وقفة فعسى المظلوم فيها ينصف
يا اهيل الحي اني ميت ويرى الشامت اني مدنف
يا اهيل الحي رقوا وانظروا عبرتي تجري عسى ان تقف
اه من طيب ليال سلفت لبلاقي مع اناس سلف
بوجوده كالدنانير صفت وبزعمي انها تنصرف
وقدود كقد البانات النقا هكذا كان يكون الهيف
حلت ذاك القد منهم الفا خلقت للوصل ذات الالف

بهاء الدين زهير

الا يا صبا نجد متى هجت من نجدي
فقد زادني مسراك وجدا على وجدي
ان هتفت ورقاء في رونق الضحى
على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد صبابة
وذبت من الشوق المبرح والوجد
وقد زعموا ان المحب اذا دنا
يمل وان الناي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا
الا ان قرب الدار خير من البعد
ولكن قرب الدار ليس بنافع
اذا كان من تهواه ليس بذي ود

والمظفري

فيا ظاعنات الحي يا ليت عرجي
على سلسل من عبرتي تتنضح
ويا نسمات الريح رفقا بمهجتي
ففي القلب نار كلما هبت تنفخ
ويا نار قلبي ما لجمرك كلما
نضحت عليه الماء لا تتسوخ
ويا صادحات الورق في الايك اقصري
فما لي ان ادعوا وما لك مصرخ
ويا جيرة شطت بهم غربة النوى
فلا حبهم ينسى ولا الود ينسخ
لهم في جنوب الارض مسرى ومسرح
وللحب في جنبي مرسى ومرسخ

اه

يا رعى الله ليالٍ بالحما . قد رعاها بي الليالي بعُنُف
كان لي فيهم بدور ومارات . مثلهم عيني فعيني تذرف
يتعاطون احاديث حكت . درراً في الاذن منها شنف
جوهر الالفاظ منهم منتقى . وعلى الاعراض منهم صلف

للشيخ ابراهيم الاشبيلي رحمه الله

اقلد شوقي قلبه هن معتدي . فما اصنع البرهان عند المقلد
هبوا انصحكم شمسا فما عذر ارمد . بالكرخ في مراه من عليه ممكد
غزال براه الله من مسكة بدى . بها الحسن منه مسكه مخلد
والطف فيها الصنع حتى اعارها . بياض الضحى في نعمة الغصن الند
وابقى لذاك الخال في الخد نقطة . على اصلها في الكون ايما مرشد
واني لثوب السقم اجدر لابس . وموسى لثوب الحسن اجدر مرتد
تامل لظى شوقي وموسى يشبه . تجد خير نار عندها خير موقد
دعوة بذ وبت نفسي بحر وجهد . تروكيف يغتر الجمال ويعتد
اذا ما رنا شزرا فمن لحظ احور . وان يلوي اعراضا فصفحة اغيد
وعهد تنا لي نعم الله بالة . وسهدني لا ذاق بلوى المسهد
تطلع واللاحي يلوم فراعني . وكدت وقد راعني دمعي سقط
ونادمت لا ذو قال تهوى وانما . رماني فكانت لافتتاح التشهد
ايا طيب سكر الحب لولا جفونه . محا آية النشوان سكر المعربد
شكوت نحافي ابا الطبيب وانما . طبيبي سقام من لواحظ معودي

فقال

فقال على التانيس طبك حاضر . فقلت نعم لو انه بعض عود
فقال شكى سوء المزاج وانما . شكى سوء بختي من هوا غير مسعد
بكيت فقال الحسن هز وا انشتري بما جفوني تغر منضد
وغنيته شعري به استميله . فابدى الزرد راء بابن مجر ومعبد
كاني بصرف البين جار نحاني . باحلو سلام منه اقطع مشهد
تغنمت في السير خلو مشيعا . فانثاء تامشي مثل مشي المقيد
وجاد لتوديعي فقلت اتتوديع . مشتت لك في نفسي في الزفير المصعد
جعلت يميني كالنطاق لخصره . وصاغت جفوني حاذي كالقلائد
رجوت يذوب التبر فوق مرود . فظل يذوب الدر فوق مورد
ومسح اجفاني بسطي بنانه . فالذي المرتنو السوسن الند
ايا علة العقل الضعيف وصبوة . العفيف وريح الناسك المتعبد
رعيت لحاظي في جمالك امنا . فاذهلني عن مصدري حين موردي
وان الهوى في لحظ عينيك كامن . كمون المنايا في الحسام المهند
اطاد بي فيك وحشي وهجرة . ولو مي يحمد الله حسن من غد
وصلك اشهى من معاودة الصبا . واطيب من عيش الزمان الرغيد
عليك فطمت العين من لذة الكرى . واخرجت قلبي طيب النفس من يد

للشيخ ظهير الدين الحنفي

لك ان تعز كما تشاء وتهجرا . وعلى محبك ان يذل ويصبرا
ويرى تذلله لديك تعززا . وخضوعه لك رفعة وتكبرا

٢١

ويزيد فيك على الجفاء صبابة • ويهيم من وله عليك تحيرا
يا ظبي انس قد ازال نفاره • عن ناظري طيب المنام ونفرا
[illegible] لساهر متململ • اقصى مناه ان تنام ويسهرا
يستعذب التعذيب فيك فؤاده • فلذاك اهلا ان يكون مكررا
لا تسالن عن الشوق وشانها • يوم الفراق فانت تعلم ما جرا
ارسلت ذلي شافعي فرددته • وهو الذي بذيوله متعثرا
ورجوت بالاقبال يوما ابيضا • فلقيت بالاعراض يوما احمرا
ايروم وصلك والثريا دونه • صب كئيب حظه دون الثرا
وتني بربطيفا بلم بزورة • جفن قريح ما يلم بكرى
صل من وصلك حينه بانينه • فغدا باعباء الصبابة موقرا
وارحم فتى افنت جفونك نسكه • واذقت مهجته الغرام الاكبرا
حاشاك ان القاك مزور اللمى • نقل الوشاة من الحديث مزورا

للشيخ احمد الغاياتي

سبحان من يبدي الجمال ويبدع • ان الجمال المودع ما يصنع
جمع المحاسن كلها في علي • تغريه اهل المحاسن اجمع
فالبدر لا يشكك والغصن لا • يتاود والظبي لا يتروع
لله در الشاذلي فانه • قد جاءنا بكرامة لا تدفع
ساق اذا اجابته هو حمى • بيد الحياة على الفؤاد توزع
وادار كافور البنان عبيرها • فاريجها بالريح يتضوع

فهو

فهو اليد البيضاء قد [illegible] ابدى الزمان وليس فيها مطمع
يا ايها القمر الذي قد خالف • الاقمار فهو ضحى نهارا يطلع
والزبرج الانسي الا انه • في الجفن منه كل ليث مصرع
سعد الذي لصبح وجهك يلتقي • فهو الصباح بكل خير ممتع
ما في يمينك قهوة لكنها • من سود لحظك كالرحيق مترع
فترى الذي سقيت لم يصحو ولم • يدر واوحقك ما سقيته اسقع
قمر به تهدي العقول الى الهدى • ويضل فيه الناسك المتورع
يحكي الغزالة منه وجها مشرقا • وكذا حكاها منه جيد اتلع
غصن عليه كل قلب طاير • بشجونه مثل الحمام يسجع
متبسم عن لؤلؤ بين النقا • وعقيقه للماء برق يلمع
يا من به اصبحت اما حبه • ناووا اما الصبر عنه فممتنع
اوقدت نارك في الضلوع وانها • نار عبير هواك فيها يسطع
فمتى كمدت تصعدت فتقطرت • في الخد من تلك الشئون الادمع
قد كان يقنع بالسماع على النوى • قلبي فاصبح باللقا لا يقنع
انا عبد رقك والهوى يا مالكي • الرق بعد العتق فيه مرجع
فارحم مطيع هوى عصى لوامه • والدمع بينهما عصي طيع
ان المحب حقيقة من يفعل • الفعل الجميل ولا يقول فيسمع

بهاء الدين زهير

غيري على السلوان قادر • وسواي في العشاق غادر

[illegible]

لى فى الغرام سريرة • والله اعلم بالسراير
ومشبه بالغصن قلبى • لايزال عليه طاير
حلو الحديث وانما • لحلاوة شقت مراير
اشكوا واشكر فعله • فاعجب لشاك منه شاكر
لاتنكر ولخفقان قلبى • والحبيب لدى حاضر
ما القلب الا دار ه • ضربت له فيها البشاير
ياتاركى فى حبه • مثلا من الامثال ساير
ابدا حديثى ليس بالـ • ـمنسوخ الا فى الدفاتر
ياليل مالك اخر • يرجى ولا للشوق اخر
ياليل طل ياشوق دم • انى على الحالين صابر
لى فيك اجر مجاهد • ان صح ان الليل كافر
طرفى وطرف النجم فيك • كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر • ياليت شعرى كان حاضر
حتى يبين لناظرى • من منهما زاهى وزاهر
بدرى ارق محاسنا • والفرق مثل الصبح ظاهر

للشيخ ابراهيم المعمار

ماغير البعد صبا انت هاجره • ولو شواه بحر النار هاجره
ولا سلوك فوادى ساعة ابدا • حاشاه حاشاه لو تفتر مراره
ياغصن بان يرينا فوقه قمرا • وقد عامل بالسحر ناظره

أرى العقل ذا الانقطاع او من اهل الفضل السلوك يعزى لانقضاء العمر

فى خده الشمس والمريخ قد جمعا • وعقرب صدغه من ذا يفاخره
وثغره كالثريا فى تنظمه • وخاله زحل عرفت نظايره
وزهرة الحسن اكليل لبهجته • والسعد دايرها والعز دايره
والمشترى يشتكى من خصره سقما • ولحظه اسر القلب كاسره
بيض نواجذه حمر مراشفه • خضر عذايره سود غدايره
كانما الورد منثورا بوجنته • او جلنار على الخدين عاصره
او عندم لاح للابصار من شفق • على بساط من الياسمين ناشره
والاس غامره يهوى الشقيق اما • تراه من شفق فيه يجاوره
والنرجس الغض فى الحاظه • يرنو فيجرح احشانا محاجره
قال العذول متى تسلى فقلت له • وجيش عزمى قد ولت عساكره
لله در زمان بالغوير مضى • والوصل غنا الناظر الروح جاهره
فزارنى طيفه والليل معتكرا • فى غفلة الواش والبيجو ساتره
على جواد كان الريح تحمله • او كوان صحب الحذر حافره
فقلت والقلب مسرور بزورته • وعيد وصل لقد دقت بشايره
لم لا ترق لصب واله دنف • قد غره اللقا والبين غاصره
معذب بلهيب الهجر محترق • على هجير الظما تطوى ضمايره
والحب اخره عندى كاوله • واوله منه لا يخفى او اخره
يا احسن الناس يا من لا شبيه له • وليس فى الحسن مخلوقا يناظره
سل النجوم وسل رمل الكثيب وسل • وادى الغوير واذ كان حاضره

١٤

هل زار جفنتي الكرى مذ غبت عن نظري • فهل يزور الكرى جفنا بفقده
وهل يحبك ابراهيم في سنة • يرجو اخيالك في ليل يسامره
تبارك الله ما احلاه من بشر • يا فوز من انت في الاحلام زايره

وقال

ارسل اللحظ للقتال نذيرا • ليته بالوصال جاء بشيرا
وترى العاشقين في الحب اما • شاكرا اصله واما كفورا
ان اهل الهوى يخافون يوما • بالجفا كان شره مستطيرا
فوقاهم من والقاهم من • وجد اليوم وسرورا
وجزاهم من وجنتيه بما قد • صبروا اليوم جنة وحريرا
عارضاه ووجنتاه اعدوا • لفؤادي سلاسلا وسعيرا
ليته لو شفا سقامي بريق • وسقاني منه شرابا طهورا
كلما لاح لي رايت نعيما • من سناوجهه وملكا كبيرا
يا حبيبي ارجع الى الله فينا • انه بالعباد كان بصيرا
لا تطع من عواذل ووشاة • لنا في ملامنا او كفورا
ما خلا لي في الناس غير مليح • لم يزل في العلى سراجا منيرا
احمد المصطفى غياث البرايا • من اتانا مبشرا ونذيرا
فعليه الصلوة مني دواما • وسلام مضاعفا معطرا

الششتري رحمه الله

لمعت نارهم وقد عسعس الليل • ومل الحادي وتاه الدليل
فتاملتها

٩٥ ٤٤

فتاملتها وفكري من البين عليل • ودمع عيني كليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى • وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي • هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها لحاظا صحيحات • فعادت خواسئا وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا • خلب ما رايت ام تخييل
فتجنبتهم وملت اليها • والهوى مركبي وشوقي الزميل
ومعي صاحب اتى يقتفي الاثر • والحب شرطه التطفيل
وهي تعلو ونحن ندنو الى ان • حجزت دونها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت • زفرات من دونها وغليل
قلت من بالديار قالوا جريح • واسير مكبل وقتيل
ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف • جاء يبغي القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها • فما عندنا لضيف رحيل
من اتانا التقى عصى السبيل عنه • قلت من لي بها وابن السبيل
فحططنا الى منازل قوم • جرعتهم قبل المذاق الشمول
درس لو جد منهم كل رسم • فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفا ولم يبق للشكوى • ولا للدمع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه • وهو عنها مبرء معزول
ومن القوم من يشير لوجد • قد تبقى عليه منه القليل
ولكل منهم رايت مقاما • شرحه في الكتاب مما يطول

قلت اهل الهوى سلام عليكم • لي فواد بـكـم مشغول
وجفون قد قرحتها من الدمع • حيث شا الفكر سيول
لم يزل حاديا من الشوق يحدوا • بي اليكم والحادثات تحول
واعتذاري ذنب فهل عند من • يعلم حالي في ترك عذري قبول
حيث كي اصطلي فهل لي الى • ناركم هذه والغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم • كل حيد من دونها مشغول
كم اتاها قوم على غرة منها • فراموا سنا فعز الوصول
وتعفوا الشا خصيلي حتى اذا ما • لاح للوصل غرة وحجول
وبدت راية الوفا بيد الوجد • ونادى اهل الحقايق جول
اين من كان يدعينا فهذا • اليوم فيه صنع الدعاوي
حملوا حملة الفحول ولا • يصرع يوم اللقاء ولا الفحول
بذلوا انفسا سخت حين • بوصال واستصغر المبذول
قد فتهم الى الرسوم فكل • دمه في طلولها مطلول
نارنا هذه تضي لمن • يسري بليل لكنها لا تنيل
منتهى الحظ ما تزود منها • اللحظ والمدركون قليل
جاءها من عرفت يبغي اقتباسا • وله البسط والمنى والسول
فتعالت عن المنال وعزت • عن دنو اليه وهو رسول
فوقفنا كما عهدت حيارى • كل عزم من دونها مخذول
فدفع الوقت بالرجا وناهيك • بقلب غذاوه التعليل

كلما

كلما ذاق كاس بأس مريرا • جاء كاس من الرجا معسول
وانا سولت له النفس امرا • حيد عنه وقيل صبر جميل
هذه حالتي واوصل العلم • اليه وكل ما لي الحول

للشيخ برهان الدين ابرهيم الجعبري

بدا وحيا فاحيا بالتجلي • متيما ذاب من هجر الصبابات
وقد سقاني بكاس من معتقة • فاسكرتني وجات بالمسرات
تاه ابن ادهم في تيه الغرام بها • وهام معروف من طيب السلوفات
فلا تلمني اما همت من طربي • فان في طربي راحي وراحاتي
انست نورا بوادي قربه فبدا • نور التجلي باسرار المناجاتي
واشرقت نور انوار السعود بما • في سر سري بالطاف العنايات
نادا قلبته شوقا الرويته • فطاب خلع عذاري عند ميقاتي
فلا اصرح بالتلويح في غزلي • بكيف حالي الا بالاشاراتي
تواجدت طربا وحي كلمت • وتهت في تيه مدلول العبارات
كتمت وجدي خوف الرقيب وقد • باحت دموعي باسراري بجهرات
وفاض في القلب فيضا من مواهبه • وقد حباني بانواع العطيات
جاءت رسايل احبابي تبشرني • بطيب اوقات ساعات الملاقات
فارسل الدمع من عيني رسايله • وجاء سعد سعودي بالبشارات
بشراك يا قلب منه في حبهم فعسى • تفوز بالقرب من اهل السعادات

ولد رضي الله عنه

٤٦

وايضا للسيد محمد سامحه الله

مال اليه في الهوى •
قلب المعنى وصبا •
وبات يقلي فيه من •
حر التهاب وصبا •

لما بدا في قرطق •
يختال فيه وقبا •
عوذته بايه من •
غاسق ليل وقبا •

اعاذلي سعاده •
احلام نوم وهبا •
واحربا من جور من •
يدجع فيما وهبا •

ولم تذق عيني الكرى •
من صد عني وابا •
بذلت في فدايه هو •
نفسا ولما وابا •

قد قوادي قدم •
قد على مرحبا • ما فزت منه بدهة
الا بقول لي مرحبا •

اضحى محبك ساكب العبرات • يا من مماتي في هواه حياتي
وسقيتني من كاس حبك شربة • فسكرت منه وطاب فيه مماتي
غنا بذكرك يا حبيبي منشدي • فطربت عند حلاوة النغمات
فتواجدت روحي وطاب تهتكي • وتصاعدت من مهجتي زفراتي
اقصر عذولي عنك عذلي انني • قد طاب فيه تمزقي وشتاتي
ولقد حلا قلبي بطيب حديثه • حتى صفت في حبه مرات
فيكم ومنكم سادتي وبفضلكم • قد اشرقت بجمالكم مشكاتي
اسمعتني من قبل جمع تكوني • الست قلت بلى وكل جهاتي
وشهدت في توحيده بكماله • وبلطفه في سائر الحالات
بشراك يا قلبي بما قد نلته • بتلاوة الاذكار في الخلوات
اصبحت يا بن الجعبري بنظمها • من جملة الخدام للسادات

ولد رضي الله

انا مذهبي عن حبكم لا اذهب • وعذاب قلبي فيكم مستعذب
واذا تكرر ذكركم في مسمعي • فالذكر يحلو والمسامع تطرب
اصبحت لا ارجو سواك لفاقتي • فبفاقتي لغناكم اتقرب
ووردت مورد شاذلي لصفائه • فشفيت من عللي وطاب المشرب
وحلا لقلبي في هواك تهتكي • ورأى العواذل حالتي فتعجبوا
كم حالة ظهرت لكل متيم • فجلت معانيها ظلام الغيهب
وجلوت في سري عرايس فكرتي • فسمت وصار لها طراز مذهب

يا سالبا

يا سالبا عقلي بحسن جماله • قلبي على جمر الغضى يتقلب
اني وقفت بذلتي في بابكم • ومحبكم عن بابكم لا يحجب

ولد رضي الله عنه

مني على بروقة يا زينب • فالقلب مضنى في هواك معذب
يا من هواها في الفؤاد مخيم • انت المراد ولا لغيرك ارغب
يا قرة العينين يا كل المنا • يا منيتي انت الغنا والمطلب
يا درة الغواص يا شمس الضحى • يا من عذابي في هواها يعذب
الشمس تغرب حين يكمل ضوءها • لكن وجهك ضوءه لا يغرب
جودي بطيف منك في سنة الكرى • فعسى المعنى من حماك تقرب
فالجسم اضحى كالخلال من الضنى • وحشاشتي من جمرها تتلهب
والدمع من سحب الجفون كانه • سيل يفيض من العيون ويسكب
كم عاذل قد لامني في حبها • لكنه لتصبري يتعجب
ان كان يعجب عاذلي لتصبري • ففناء روحي في هواها اعجب
والله لا اصغي لقول معنف • كلا ولا واش ينم ويغتب
يا منشدي كرر علي حديثها • اني اهيم من السماع واطرب
كم ذا تعذب بالصدود وباللقا • قلبي وكم ترضى علي وتغضب
انا حافظ العهود ها ولسرها • وانا الوفي بكلما هي تطلب
سلبت عقول اولي النهى بجمالها • لما بدت بجمالها المتحجب
كم من قتيل مات حول خبائها • تركته من حر الجوى يتقلب

انى الزمان يجود لي بوصولها ۰ في طيب عيش والحواسد غيب
كم قد اصرح باسمها من لوعتي ۰ واقول مني بالمنايا ازنب

وله رضي الله عنه

نسيم الصبا رفقا بقلبي فقد صبا ۰ لمن حل في القلب بنيران الصبا
فلو زارني في الليل طيف خياله ۰ لقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
كتمت هواه خيفة من عواذلي ۰ وكتمان سري بالمحبة قد نبا
نجفني جفا طيب الكرى لبعاده ۰ فهل البعيد الدار ان يتقربا
حلا في هواه مذ تخلى تمسكي ۰ وروحي وعقلي بالملاحة قد سبا
فلست تسال عن هوى من احبه ۰ ولا اخترت الا الحب دينا ومذهبا
وتعذيب ما القاه من الم الجوى ۰ وكم عاذل اعظم ما بي تعجبا
ولما تجلى نور حسن جماله ۰ على طور قلبي والحشا قد تلهبا
سقاني بكاس من سلوة خمرة ۰ فلم ار احلى منه كاسا ومشربا
ولما سقاني طبت من طيب نشاتي ۰ واسمعني ذاك الخطاب فاطربا
وقال تملا يا معنى بوصلنا ۰ ودع عنك ليلى مع سعاد وزينبا
وجاد لقلبي بعد بعد بوصله ۰ وجدت بروحي في هواه تقربا

وله رضي الله عنه

على بابكم صب صريع جواه ۰ كسير القلب مكتئب جريح
يروم وصالكم فعسى المعنى ۰ يفوز بوصلكم كي يستريح
فجودوا بالوصال على محب ۰ فما هذا الجفا منكم مليح

ملكم

٤٨

ملكتم سادتي رقي فرقوا ۰ فعقد ولائكم باق صحيح
كتمت هواكم ودموع عيني ۰ باسراري واشواقي تبوح
وفاض الدمع من مقلتي عقيقا ۰ على الخدين من وجدي يسيح
وسقمي زاد لما قل صبري ۰ وجفني من فراقكم قريح
وقد اصبحت من سقمي كاني ۰ خيال بين اثوابي السوح
انوح من الغرام وكل طير ۰ على الاغصان من نوحي ينوح
دعيت لحانكم فسقيتموني ۰ بكاس نشره مسك يفوح
فطبت من الشراب فهمت شوقا ۰ الى معنى هو الوجه المليح
سمحت بمهجتي لكم وروحي ۰ وها انا في محبتكم شحيح
فان رمتم تلافي في هواكم ۰ فاني بالذي رمتم سموح
فداووني بوصلكم فاني ۰ جريح من محبتكم طريح
فسقمي ناطق عن شرح حالي ۰ وتلويحي بذكركم صريح

وله رضي الله عنه

يا ساكنا في مهجتي لا يبرح ۰ انى الزمان بطيب وصلك يسمح
فهواك في قلبي مقيم لا يحول ۰ كلا ولا طرفي لغيرك يلمح
ومدامعي باحت باسرار الهوى ۰ وبما كتمت من الغرام تصرح
وحشاشتي ذابت عليك من الجوى ۰ حرقا وفي بحر المدامع اسبح
فانا الغريق واشتكي حر الهوى ۰ وبشرح حالي في هواك انوح
نقل الوشاة بان قلبي قد سلا ۰ كذب الوشاة وقولهم مستقبح

والله قلبي في المحبة ماسلى • كيف السلو وزناد شوقي يقدح
فمتى اراك مسامري ياهاجري • وابث ماعندي اليك واشرح
فعساك تشفي علتي وتوجعي • بالوصل فهو لداء قلبي اصلح
ووعدتني من قبل هجرك باللقا • فمتى المعنى بالتلاقي يفرح
يامن يفوق البدر عند تمامه • حسنا وانت بحسن قدك ابهج
جد بالوصال فانني بك مغرم • يامن على ابوابه لم ابرح
فانا الذي بالروح جدت وكلما • ملكت يدي وبمهجتي لك اسمح

ولهُ رضي الله عنه

زارني من احب قبل الصباح • فحالي تهتكي وافتضاحي
وسقاني وقال قم وتملى • فاعلى من احبنا من جناح
فادر كاس من احب واهوى • فهوى من احب عيشي وفلاحي
لوسقاها الميت عاد حيا • فهي راحي وراحة الارواح
لاتلمني فلست اصغي لعذل • لاولو قطع الحشى بالصفاح
ما احيلا حديث ذكر حبيبي • بين اهل الصفا واهل الفلاح
مذتجلى الحبيب في جنح ليل • وحباني بوصله للصباح
طاب وقتي وقد خلعت عذاري • فاسقني بالكوس والاقداح

ولهُ رضي الله

كم صدود وغربة وبعاد • رق فالقلب قد اذاب فوادي
وتعطف ياهاجري بوصال • انت والله منيتي ومرادي

يابديع

يابديع الجمال اصبحت صبا • من غرامي اهيم في كل واد
وبناديك قد خلعت عذاري • وحلالي تهتكي في البواد
ودموعي بالسر باحت وسالت • فوق خدي من لوعتي كالغواد
لاتعذب بالبعد قلبي فجفني • قد جفا من جفاك طيب رقاد
لو راى العاذلون حسنك هاموا • ولهاموا وهاموا في كل مغنى وناد
فمتى منيتي بمن بوصال • ويزول العنا وطول سهاد
واراه منادمي وسميري • في ليال اعدها اعياد

ولهُ رضي الله عنه

تري قلبي بوصلكم يفوز • فان وصالكم عندي عزيز
هجرتم بعد ما واصلتموني • فهل في شرعكم هذا يجوز
فيوم الست اودعتم بقلبي • جواهر ليس تحويها الكنوز
وفي اسرارنا اودعتموني • معاني في ظواهرها رموز
وحزتم ساداتي عز المعالي • وليس لمثلها احد يحوز
ومذ نفحات لاهوتي سواكم • فهل بعد الجفا وصلي يجيز

ولهُ رضي الله عنه

انا يامالكي بحكمك راضي • وبماشئت فاقض مانت قاضي
لاتعذب حشاشتي بالتجني • لاولا بالصدود والاعراض
كم يقاسي من الغرام فوادي • كم ادري من عاذل واراضي
يامنا القلب هل اراك نديمي • بين ماء مسلسل ورياض

ان موتى والله فيك حياتى • وسقام من العيون المراض
لست اسلوا والله لو قطعونى • قطعا فى هواك بالمقراض
واذا مت فى هواك شهيدا • فدموعى الشهود والموت قاض

ولد رضى الله عنه

يا هاجرى فى هواك دموعى • فمتى ترق لذلتى وخضوعى
يامن جننت من الغرام بحبه • وهواه بين حشاشتى وضلوعى
قد اصبح المضنى المتيم هائما • من شوقه فى هيئة المصروع
يا ممرضى ومعذبى بصدوده • جفنى نفى عن مقلتى هجوعى
لا تشمت الاعدا بهجرك والقلى • يكفى المتيم لوعة التوديع
يا ملبسى ثوب السقام بهجره • جد بالوصال لقلبى الموجوع
ارسلت من حر الصبابة والجوى • يا قاتلى دمعى اليك شفيع
فمتى تمن بزورة يا هاجرى • وارى جمالك فى المنام ضجيع

ولد رضى الله عنه

حل الغرام بقلبى وهو قاتله • وفى الحشى حسرت منه مقاتله
واصبح الصب لا يصغى الى عذل • وصور الحب قد طابت مناهله
كم اكتم الوجد والاشواق تظهره • وكاتم الحب لا تخفى دلائله
كيف التكتم والاشواق ظاهرة • والدمع يجرى على الخدين سائله
هب النسيم فمال الغصن من طرب • والقلب من وجده هاجت بلابله
ولاح لى منكم نور طوى وجلا • مرآة قلبى بانوار تشاكله

اعلل

اعلل القلب بالصبر الجميل عسى • لعلى او لعلى يوما واصله

ولد رضى الله

كم ليلة منع الغرام منامى • وحلا القلبى فى هواه سقام
ووقفت فى باب الحبيب خاضعا • بتذلل وتخشع وغرام
وتزايدت نيران وجدى حرقة • وكذا دموعى سيرة فيض غمام
ورأى عذولى حالتى وصبابتى • فبكى لعظم تهتكى وغرام
لو زار طيفك يا حبيبى فى الكرى • لقنعت منه ولو برد سلام
يا موعدى بالوصل منه تعطفا • انجز بوعدك قبل يوم حمام
ولقد شفيت من السقام بذكره • فالذكر نقلى والحديث مدامى
ولزمت باب احبتى فجعلته • محراب قلبى والحبيب امامى
وتلى فاحيا لى وقد مت • بتلاوة الاعراف والانعام
فطربت من طيب الكلام وحسنه • وانا المعنى من الاسقام

ولد رضى الله عنه

فى باب عزكم اطلت قيامى • وتزايدت لبعادكم اسقام
ومدامعى فاضت وباحت بالذى • اخفيته من وجدى وعظم غرام
وحشاشتى ذابت بنيران الجفا • ورما عذولى فى الهوى بملام
يا عاذلى فى الحب صبرى خاننى • دع عنك فى الهوى ملام
فالى متى هذا الجفا يا قاتلى • اترى تجود ولو برد سلام
فانا الذى اصبحت فيك متيما • لا تزايد فى الغرام هيام

قالوا اسلا عن هواك فقلت لهم • كيف السلو وهو على حرام
احبة قلبى ان قلبى نزيلكم • وحاشا نزيل الاكرمين يضام
فان هون الرحمن واجمع شملنا • نعم جئت ولو قطعت عظام
الم يعلم ان قلبى عليكم • كفلب الاب اذ غاب عنه غلام
تالم قلبى من جوى فراقكم • يشهد القلبى من دوا سواكم
اجابنى بايم لا تبتعدوا • فان قلبى ذاب وجدا عليكم
فلو قيل ما ذا تشتهى • لقلت رضا الرحمن ثم رضاكم
...

فارحم خضوعي في هواك وذلتي • واسمح بوصلك قبل يوم حمام
عدني وماطل بالوصال فانني • ارجو ابو عدك بغيتي ومرام
واذا ذكرتك طاب ذكرك في فمي • وبه صفا كاسي وراق مدام
وبشرب راحي طاب فيك تهتكي • وشفيت من داي وزال الغام

وله رضي الله عنه

سقوني وقالوا مت غراما بحبنا • اذا شيت ان تحيي بقربنا
فموت الفتى في الحب راحة قلبه • اذا مات من خمر الصبابة والعنا
فكم من فتى في الحب اضحى متيما • وكم من قتيل في الغرام تحيّنا
فان كنت في دعوى المحبة صادقا • تجرد وقم وانهض الى باب عزنا
وقم سحرا نادي وكن متذللا • وقبل ترى اعتابنا تبلغ المنى
فنشر وبنا يحيا به كل ميت • ومن طيبه يشفي العليل من الضنا
فيا لايمي في الحب دعني فانني • جعلت لمن اهواه قلبي مسكنا
واصبحت من وجدي عليك ولوعتي • اعلل قلبي بالمسرة والهنا
فمطلق دمعي مرسل فوق وجنتي • ولم باسراري وباح واعلنا
واصبح من فوق الخدود مسلسل • واضحى حديثي في الغرام معنعنا
فمحبوب قلبي قد تجلى جماله • على طور قلبي حين لبى معلنا
وقربني لما وقفت ببابه • وقال لك البشرى تملا بقربنا
فطاب سماعي عند طيب خطابه • وزال العنا عني واصبحت امنا

وله رضي الله عنه

قسما

قسما بمن حاز الجمال باسره • وبما حواه من الرحيق بثغره
وبسحر مقلته وطيب وصاله • وبدر مبسمه الشهي وعطره
وبورد وجنته وآس عذاره • وبمسك نكهة ريقه من ثغره
وبحسن خال عمه في خده • وبغصن قامته ورقة خصره
ما حل سلطان في هواه وما غوى • لما تجلى في غياهب شعره
سلطان حسن والملاح جنوده • والعاشقون باسرهم في اسره
قد عز في سلطان جماله • لكنني في ذلة من هجره
انا مغرم في حبه ومتيم • انا عبده طوعا له في امره
فلاصبرن على جفاه فربما • فاز المتيم بالوصال بصبره
انا قد رضيت بما يشاء بحكمه • في حالتي عسر الغرام ويسره

وله رضي الله عنه

اهدى لقلبي من لطايف بره • فشفى فؤادي من حلاوة ذكره
فطربت من نغمات طيب حديثه • وسكرت من صافي سلافة خمره
واقامني فيما يشاء بلطفه • وافاض في قلبي معاني سره
فانا المقيم على وفاء عهوده • وانا المطيع لنهيه ولامره
ولقد حلا لي في هواه تهتكي • ولسان حالي قاصر عن شكره
زاد الغرام وقل فيه تصبري • والصبر حلا من مرارة هجره
يا قلب صبرا في هواه فربما • بلغ الفتى ما يرتجيه بصبره

وله رضي الله عنه

لقد اصبحت من وجدي عليلا • ولا اشفيت من ليلى غليلا
سعيت ملبيا سحر العشا • اداوي القلب من ليلا بليلا
اقول لسايق الاضعان مهلا • ترفق ايها الحادي قليلا
فقد اصبحت من وجدي طريحا • وجسمي بالضنى امسى نحيلا
قليلا بغيتي وشفاء سقمي • ولم ادري في الملاح لها مثيلا
ومنذ نشاة لم يخطر بقلبي • سوى ليلا ولم اختر بديلا
وقد افنيت عمري في هواها • وصرت لعزها عبدا ذليلا
لخال عمها حسنا وارخت • من الاستار في الاسحار ذيلا
فكم ناديت بين خيام ليلي • وكم في حبها مثلي قتيلا
انا المضني فجودي للمعني • بوصال وارحم الصب القتيلا
فقالت عندما سمعت ندايي • تصبر يا فتى صبرا جميلا
عسى تحظى بوصلي يا معني • وتشرب من شرابي سلسبيلا
ومن بعد الجفا رقت وجادت • بوصل بعد ما هجرت طويلا

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المقدسي رحمه الله

طابت بطيب وصالكم اوقاتي • وصفا بقربكم نعيم حياتي
وعلى في حانات ذكر هواكم • طافت بخمر هواكم كاساتي
فهديت لما ان برت وتشعشعت • وهذه [illegible]
واستعذبت لذات عيشي كلها • وصفت بصفوتها جميع صفاتي
فهي المنى ما خامرت قلب امرئ • الا وزالت ظلمة الشبهات
فاتت حانتها الطوف ملبيا • وبنورها تحيى الى مقباتي

[illegible]

رميت

٢٦

رميت بحر تهاصمم حسا شتي • فالقلب منقلب على الجمرات
نلت المنى عني وفي عرفا تهم • انكرت الآن على عرفاتي
هيهات ارجو الصحو منه وانتم • من قبل ما عرف الخمار سقاتي
وانا المقر بانني عبد لكم • في حال محياي وحال مماتي
ياسادتي ما شيتم فتحكموا • في عبدكم فالحكم للسادات
وانا الفقير المستجير بعفوكم • فتعطفوا بالعفو عن زلاتي

وله رضي الله عنه

اباحت دمي اذ باح قلبي بحبها • وحل لها في حكمها ما استحلت
وما كنت ممن يظهر السر انما • عروس هواها في ضميري تجلت
فالقيت على سري اشعة نورها • فلاح لجلاسي خفايا طويتي
فشاهدتها فاستغرقتني فكرة • فغبت بها عن كل كلي وجملتي
وحلت محل الكل مني بحبها • فاياي اياها اذا ما تبدت
ومنت على سري فكانت هي التي • عليها بها بين البرية منت
اذا سالت من انت قلت انا الذي • بقائي اذا افنيت فيك هويتي
انا الحق في عشقي كما ان سيدي • هو الحق في حسن بغير معيتي
فان لي من سكري شطحت فانني • حكمت بتمزيق الفؤاد المفتت
فلا غرو ان اصليت نار تحرقي • فنار الهوى للعاشقين اعدت
ومن عجبي ان الذين احبهم • فقد اعلقوا ايدي الهوى باعنتي
سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا • جبال حنين ما سقوني لغنت

وقال رضي الله عنه

سجاني في صفو ماء الدناني • وبالحان ذكرها سجاني

لست في الحان والدنان مطيعا • من لحاني فيها ولو سجاني
عظها ان دخلتها حان ذكري • ان ساقي المدام عظم شاني
قد عاني الفريد فردا فلما • جئت وحدي ما خلت في ثاني
فلهذا صرفت وجهي اليه • ما ثناني عن الطريق ثاني
كلما قلت في فؤادي سرا • يا حبيبي يقولها انا داني
يا عذولي نخلني وملامي • وهواي ولو يكون هواني
لا تلمني اذا سكرت بحبي • قد سقاني من صرف صافي دناني
قط ما دمت شربة لظماء • بكؤس الوصال الا سقاني
لا ولا جئت طالبا لحماه • احتمي من جفاه الا حماني

قال رضي الله عنه

يا ساقي الراح من شذاه • الكل ما سقيت تاهوا
ما شرب الراح سوى محب • وسقاى الراح قد اصطفاه
غابوا وبالسكر فيه طابوا • وصرحوا بالهوى وفاهوا
يا عاذلي خلني وتشربي • فلست تدري الشراب ماهوا
قم واجتلي صفوه المعاني • في صفوة الكاس اذ جلاه
واسمع اذا غنت المثاني • تقول يا هو لبيك ياهوا
ما قلت للقلب اين حبي • الا وقال الضمير هاهوا

وقال رضي الله عنه

ايها العاشق معنى حسننا • مهرنا غال لمن يخطبنا
جسد مضني وروح في عنا • وجفون لا تذوق الوسنا
وفؤاد ليس فيه غيرنا • فاذا ما شئت اد الثمنا

ففنا

ففنا ان رجت بقاء سرمدا • فالفنا يدني الى ذاك الفنا
واخلع النعلين ان جئت الى • ذلك الحي ففيه قدسنا
وعن الكونين كن منخلعا • وازل ما بيننا من بيننا
واذا ما قيل من تهوى فقل • انا من اهوى ومن اهوى انا

وقال رضي الله عنه

اذا لم يكن معنى حديثك لي يروى • فلا محي تشفي ولا كبدي تروى
نظرت فلم انظر سواك احبه • ولولاك ما طاب الهوى للذي يهوى
لما اجتلاك الفكر في خلوة الرضى • وغبت قالوا الناس ضلت به الاهوى
لعمرك ما ضل المحب وما غوى • ولكنهم لما عموا اخطؤا الفتوى
[illegible] • شهدت بعيني القلب ما انكروا والدعوى
خلعت عذاري في هواك ومن يكن • خليع عذار في الهوى يركب النجوى
ومزقت اثواب الوقار تهتكا • عليك وطابت في محبتك البلوى
فما في الهوى شكوى ولو مزقت الحشى • وعار على العشاق في حبه الشكوى
وما علموا اللحد اء سوى الهوى • وعند اسباب الهوى كلها تقوى
وكم كنت من خوف الهوى اتق الهوى • ولكنما حكم الهوى غلب التقوى

لسيدي عمر الوقاد

بتراك قد رفع الردا • هذا المحب قد بدا • ما ابي قلبك والهوى
شيء سوى ان تنفردا • ولقد بليت عواذلي • لما راوه سجدا
سكري حياري يشهدوا • والله ما هذا سدا • ومنع يحلي ناظره
روحي لعينيه فدا • في كل عضو منه قد • جمع الجمال المفردا

جز العاطف فازدرى بالغصن اسكره الندا وسقي النور بطله
ماء الحيوة فعربدا الخطر قد خضره اسر الغزال الاغيدا
يا عاذلي في حبه ما لم ازل جاهدا انا عبده ابدا على
رغم الحواسد والعدا

لابن الوردي رحمه الله

اعتزل ذكر الاغاني والغزل • وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكر لايام الصبا • فلايام الصبا نجم افل
ان اهنى عيشة قضيتها • ذهبت لذاتها والاثم حل
واترك الغادة لا تحفل بها • تمس في عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو اطربت • وعن الامرد مرتج الكفل
ان بدا تنكشف شمس الضحى • وان ما ماس يزري بالاسل
زاد ان قسناه بالبدر سنا • وعدلناه ببدر فاعتدل
وافتكر في منتهى حسن الذي • انت تهواه تجد امرا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى • كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما • جاورت قلب امرء الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا • انما من يتق الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى • رجل يرصد في الليل زحل
حارت الافكار في قدرة من • قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم • قل من جيش وافنى من دول
اين نمرود وكنعان ومن • ملك الارض وولى وعزل
اين فرعون وعاد اين من • رفع الاهرام من يسمع يخل
اين من سادوا وشادوا وبنوا • هلك الكل ولم تغن القلل

ابن ارباب

٣٤

اين ارباب الحجى اهل النهى • اين اهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم • وسيجزي فاعلا ما قد فعل
اي بني اسمع وصايا جمعت • حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما • ابعد الخير عن اهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا • تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن • يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت اربابه • كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدى • وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن • يحرم الاعراب بالنطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبي • فاطراح الرفد في الدنيا اقل
فهو عنوان على الفضل وما • قطعها اجمل من تلك القبل
ان جزتني عن مديحي صرت في • رقها والا فيكفيني الخجل
اعذب الالفاظ قولي لك خذ • وامر اللفظ قولي بلعل
مات اهل الجود لم يبق سوى • مكثر او من على المال اتكل
ملك كسرى تغني عنه كسرة • وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم • تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوي الفتى من عزمه • لا ولا ما فات عنه بالكسل
فاطرح الدنيا فمن عاداتها • تخفض العالي وتعلي من سفل
انما الدنيا كظل زائل • او كضيف زار ليلا ورحل
عيشة الجاهل في تحصيلها • عيشة الاحمق بل هذا اذل
كم جهول وهو مثر مكثر • وعليم مات منها بالعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى • وجبان نال غايات الامل

(margin) احسن الشعر اذا لم يبتذل
(margin) انا لا اختار تقبيل يدهم

فاترك الحيلة فيها واتئد • انما الحيلة في ترك الحيل
اي كف لم تفد مما تفد • فرماها الله منه بالشلل
لا تقل اصلي وفصلي ابدا • انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب • وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما • ينبت النرجس الا من بصل
مع اني احمد الله على • نسبي اذ بابي بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه • اكثر الانسان منه او اقل
اكتم الامرين فقرا او غنى • واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادرع كدا وجدا واجتنب • صحبة الحمقى وارباب الخلل
بين تبذير وبخل رتبة • فكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض في سب سادات مضوا • انهم ليسوا باهل للزلل
وتغافل عن امور انه • لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء من ضد ولو • حاول العزلة في راس الجبل
مل عن النمام وازجره فما • بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الدار ان جار وان • لم تجد صبرا فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه • لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تل الحكم وان هم سألوا • رغبة فيك وخالف من عذل
ان نصف الناس اعداء لمن • ولي الاحكام هذا ان عدل
فهو كالمحبوس عن لذاته • وكلا كفيه في الحشر تغل
ان للنقص والاستثقال في • لفظة القاضي لوعظا ومثل
نصب المنصب اوهى جلدي • واعنائي من مداراة السفل
لا توازي لذة الحكم بما • ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
فالولايات وان طابت لمن • ذاقها فالسم في ذاك العسل

قصر

بلغ مقابلة

قصر الآمال في الدنيا تفز • فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على • غرة منه جدير بالوجل
غب وزر غبا تزد حبا فمن • اكثر الترداد اضناه الملل
خذ بنصل السيف واترك غمده • واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يضر الفضل اقلال كما • لا يضر الشمس اطباق الطفل
حبك الاوطان عجز ظاهر • فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا • وسرى البدر به البدر اكتمل
ايها العائب قولي عبثا • ان طيب الورد مؤذ بالجعل
عد عن اسهم لفظي واستتر • لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى • ان للحيات لينا يعتزل
انا مثل الماء سهل سائغ • ومتى سخن آذى وقتل
انا كالخيزور صعب كسره • وهو لدن كيف ما شئت انفتل
غير اني في زمان من يكن • فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه • وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وانا • منهم فاترك تفاصيل الجمل

للامام علي كرم الله وجهه

صرمت حبالك بعد وصلك زينب • والدهر فيه تصرف وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها • سودا وراسك كالثغامة اشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما • كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فانه • آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه • وازهد فعمرك مر منه الاطيب

ذهب الشباب فما له من عودة • واتى المشيب فاين منه المهرب
دع عنك ما قد مر من زمن الصبا • واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واخش مناقشة الحساب فانه • لا بد يحصي ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته • بل اثبتاه وانت لاه تلعب
والليل فاعلم والنهار كلاهما • انفاسنا بهما تعد وتحسب
والروح فيك وديعة اودعتها • ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها • دار حقيقتها تزول وتذهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها • ومشيدها عما قليل يخرب
وجميع ما حصلته وجمعته • حقا يقينا بعد موتك يسلب
فاسمع نصيحة ناصح اولاكها • حبر لبيب عاقل متادب
لا تامن الدهر الغرور لانه • ما زال قدما للرجال يهذب
وكذلك الايام في غدراتها • حقا يذل لها الاعز الانجب
واعمل بطاعته تنل منه الرضى • ان المطيع لربه لمقرب
ادي الامانة والخيانة فاجتنب • واعدل ولا تظلم يطيب المكسب
واحذر دعا المظلوم سهما صايبا • واعلم بان دعايه لا يحجب
واذا بليت بنكبة فاصبر لها • من ذا يكون مسلما لا ينكب
واذا اصابك في زمانك شدة • واصابك الخطب الكريه الاصعب
فادعو لربك انه ادنى لمن • يدعوه من حبل الوريد واقرب
واخفض جناحك للاقارب كلهم • بتذلل واغفر لهم ان اذنب
وصل الكرام وان جفوك بزلة • فالعفو عنهم والتجاوز اصوب
والسر فاكتمه ولا تنطق به • ان الزجاجة كسرها لا يشعب

والمرء ان

والمرء ان لم يطو سرا عنده • نشرته السنة تزيد وتكذب
وذر الكذوب ولا يكن لك صاحبا • ان الكذوب يشين خلا يصحب
ودع الحقود وان صفا لك ظاهرا • فهو العدو وحق ان يتجنب
واحفظ صديقك واصطفيه مفاخرا • ان الصديق الى الاقارب ينسب
واحذر مواخاة الردي لانه • يعدو كما يعدي السليم الاجرب
واجعل جليسك سيدا تحظى به • حبر لبيب عاقل متادب
واختر صديقك من كرام عشيرة • ان القرين الى المقارن ينسب
واذا الصديق رايته متملقا • يبدو الصداقة وهو فيها
لا خير في ود امرئ متملق • حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق • واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة • ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل • ان الكثير من الورى لا يصحب
والق عدوك بالتحية والتكن • منه الزمان كخائف مترقب
واحذره يوما ان تراه باسما • فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العداوة ان تقادم عهدها • فالحقد باق في الصدور مغيب
ويسود بالمال الحقير مكانه • فتراه يرجى ما لديه ويرغب
ويبش بالترحيب عند سلامه • ويقام عند جلوسه ويقرب
والفقر شين بالرجال لانه • يزري الفتى وهو الشريف الانسب
لا تحرصن فالحرص ليس بنافع • والحرص يشقي للحريص ويتعب
واعلم بان الله يرزق عبده • والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس ياتي رزقه • رغدا ويحرم حاذقا ويخيب

واقنع ففي بعض القناعة راحة • واليأس عما فات منه المطلب
واذا طمعت كسيت ثوب مذلة • ولقد كسي ثوب المذلة اشعب
واذا رايت الرزق ضاق ببلدة • وخشيت فيها ان يضيق المكسب
فارحل فارض الله واسعة الفضا • طولا وعرضا شرقها والمغرب
وتوق من كيد النساء خيانة • فامورهن مصايد لك تنصب
لا تامن الانثى زمانك كله • يوما وان حلفت يمينا تكذب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي • فالنصح اغلى ما يباع ويوهب
خذها اليك قصيدة منظومة • جاءت كنظم الدر بل هي اعجب
اسبع لنظم قصيدة اولاكما • طود العلوم الشامخات الاهيب
اعني علي وابن عم محمد • من خص بالشرف الرفيع الانسب
يا رب صل على النبي واله • ما لاح نجم في السماء وكوكب
وارض عن الغر الصحابة كلهم • فهم عظام الدين ثم المذهب

وله رضي الله عنه

دع الايام تفعل ما تشاء • وطب نفسا بما حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي • فما لحوادث الدنيا بقاء
ولا تبكي على ما فات يوما • فليس يرد ما فات البكاء
وكن رجلا على الاهوال جلدا • وشيمتك السماحة والوفاء
فلا حزن يدوم ولا سرور • ولا بؤس عليك ولا رجاء
وامر الله محتوم علينا • بما فيه السعادة والشقاء
ويرزق من يشاء بلا حساب • ويحرم من يريد كما يشاء

ورزقك

ورزقك ليس ينقص بالتواني • وليس بزائد فيه الهناء
اذا ما كنت ذا قلب قنوعا • فانت ومالك الدنيا سواء
يغطى بالسخاوة كل عيب • وكم عيب يغطيه السخاء
ولا ترجو السماحة من بخيل • فما في النار للظمآن ماء
ولا تروي العدا حالا رزيا • فان شماتة الاعدا بلاء
ترى الامال تغري كل حر • ولا يغني عن الموت السواء
ومن نزلت بساحته المنايا • فلا ارض تقيه ولا سماء
وارض الله واسعة ولكن • اذا نزل القضا ضاق الفضاء

للشيخ ابراهيم الجعبري رحمه الله

يا من تجنيه داء   والوصل فيه دواء   يا ممرضي وطبيبي
متى يكون شفاء   داوي بوصلك قلبي   يا منيتي وهناء
عذبتني بالتجني   وزاد فيك بلائي   وقد جفا النوم جفني
من لوعتي وضناء   يا من عشقتك روحي   وطاب فيه عناء
صلني وجد وتعطف   ولا تخيب رجاء   يا من تهتك فيه
ولذ فيه فناء   وعدتني بالتلاقي   وفي اللقاء بقاء
فارحم بعزك ذلي   وجد بطيب وفاء

للشيخ عز الدين

نار المحبة احرقت اعضاء • ومدامعي تنهل كالانواء
وانا الحريق باضلعي وانا الغريق بادمعي يا منقذ الغرقاء
ومن العجائب ان نار تحرقي • تزداد وقد اعتدت فرط بكاء

فالنار والماء القراح تألفا ۞ هذا الهوى اعجب الاشياء

وقال

سلب الوجد فوادي والحشى ۞ وسباني في هوى هند ومي
اه من نار الجوى يا حسرتي ۞ ويح قلبي كم يقاسي من هوى
يا نزول ابثيات اللوى ۞ ليت لا غبتم عن ناظري
ان قلبا انتم سكانه ۞ ذاك حي عامر في كل حي
وعيونا لا ترجى في الكرى ۞ ان تراكم عميت عن كل شي
بعد جيران النقا لا تسالوا ۞ ما جرى في وجنتي من عبرتي
ينبع الدمع عقيقا من عيوني ۞ على الارض فيروي الجزع ري
حيث تثني الطرف فيها غادة ۞ فتنت الحاظها غزلان طي
كعبة حجت لها ارواحنا ۞ وهي في الاصلاب قدما يا اخي
علق القلب بها مذ كنت في ۞ الحجر طفلا وغلاما وفتي
وبراد نعمها سقيا الى ۞ يوم القى الله بارى كل شي
فطوافي حماها واجب ۞ مثلما سعيي لها فرض علي
عبد ودلنا في حبها ۞ وهي من عبد مناف وقصي
نسب اقرب في شرع الهوى ۞ بيننا من نسب من ابوي
لست ادري ان تثنت ورنت ۞ فطوت في حسنها الالباب طي
هي غصن ام كثيب ام نقا ۞ ام هلال ام مها ام ظبي
ومن ثناياها وفي خدها ۞ مت سكرا بالحميا والمحي

ان كستني من ضنا اجفانها ۞ ثوب سقم فهواها حليتي
او شكت اجفانها من سقم ۞ او شكت تسلب روحي من يدي
مات قلبي في هواها وغدا ۞ باسمها مكتفيا عن كل شي
واذا ما سالوني في الهوى ۞ ما بقلب الصب منها قلت مي
رحمت بيض الظبا ما غزت ۞ مقلتاها بيت قلبي والحشي
وسبت باللحظ صبا غادرت ۞ حاله مما براه الشوق في
اذ كوت قلبي بنيران الجفا ۞ اخر الضب كما قد قيل كي
او شوت جسمي على جمر الغضى ۞ قلت سهلا في هواها كل شي
يا حياة القلب يا من حبها ۞ اصل ديني وهو اقوى حجتي
لست ابغي بدلا عنك بها ۞ بل داوي الصدخ لم يعطف علي
حادي العيش ترفق بالحشى ۞ فلقد اودى بقلبي ذا الهوى
ومحى رسمي حتى انه ۞ ما بقي من رمقي الا شوى
لا ارى لي من تباريح الصبا ۞ غير دمع سائل من عبرتي
غن للعشاق ان جد النوى ۞ في جوار واحثث العيس لكي

فصل في بيان ابحر الشعر وهي ستة عشر نظم بعضهم اوزانها في هذه الابيات فقال

البحر الطويل

طويل مد الهجران من كنت اهواه ۞ اذاب فوادي والتصبر افناه
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ۞ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

المديد

مدين بالنفار زاد البوسا هجره والابعاد والتعبيسا
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ان قارون كان من قوم موسى

البسيط

بسطت من املى انى اداهنهم خوفا من الشر لما ان اعلنهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم

البحر الوافر

ووافر حط شعرى فى مزيدى على كبد الاعادى والحسود
مفاعيلن مفاعيلن فعولن الا بعدا لعاد قوم هود

الكامل

كمل السرور لنا فصار مقيما بالمصطفى خير الورى تكريما
متفاعلن متفاعلن متفاعلن صلوا عليه وسلموا تسليما

البحر الهزج

هجرتم يا منى النفس عن الاوطان بالامس
مفاعيلن مفاعيلن كان لم تغن بالامس

الرجز

الرجز الموزون ان تحرزن تقطيعه بين الورى لا ينكر
مستفعلن مستفعلن مستفعلن يا ايها الذين امنوا اصبروا

بحر الرمل

رمل

رمل الكرم به من رملى لذة للمجتنى والمجتلى
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن والذى اطمع ان يغفر لى

السريع

سريع بحر قد شداه الحكيم كور على سمعى به يا نديم
مستفعلن مستفعلن فاعلن ذلك تقدير العزيز العليم

الخفيف

خف لما اردت انشد الخفيفا لذ فى مسمعى فصار ظريفا
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ان كيد الانسان كان ضعيفا

المجتث

مجتث شعرى الفا فى القلب منى عشقا مستفعلن فاعلاتن
انى انست نارا

المقتضب

اقتضبت حين سبا مهجتى برو ربا فاعلاتن مفتعلن
ما الدوسا كسبا

المتقارب

تقارب بالمتقارب وصلى جلا اذ تكرر عنى جهلى
فعولن فعولن فعولن فعولن انى انست نار العلى

الخبب

خبب فى الشعر يسار اليد لمن اسداه وحض عليه
فعلن فعلن فعلن فعلن جاه قومه يهرعون اليه

المنسرح

منسرح الشعر يضرب المثل مستفعلن فاعلاتن مفتعل

تم بحمد الله وحسن توفيقه

مضارع ... مفاعيلن فاعلاتن ...

وقد جمع بعضهم اسماء الابحر ... فى بيتين فقال
طويل مديد والبسيط وافر وكامل والهزج والرجز والرمل
سريع ومنسرح خفيف مضارع ومقتضب ومجتث ...

وفي هذا اليوم الجليل ابتلى الله عبده ابراهيم الخليل بذبح ولده و
اسماعيل فلما اتى عرفة والتشريق وبلغ معه السعي الى المقام …
المنام ان يا خليل الرحمن قرب قربانا فقد شاع
يدعوك ان تقرب ولدك لله قربانا يا منزه عن العصيان ان الله ذي الجود وا…
مكروبا ثم تكررت عليه الرؤيا ثلاث ليال فاستيقظ الخليل مرعوبا والـ…
على ذلك متتابعات … ليال متواليات و…
من الواحد القهار ولم تكن الرؤيا اضغاث احلام
دموعه بالانسجام فاستعظم الخليل مما راه من ذلك المنام بل هو …
من الملك العلام وكان اسماعيل من احسن الانام …
فما اثره اذ عرض له الشيطان … محمد عليه افضل الصلاة والسلام في صورة
احلام تراها يا ابراهيم فقال له يا خليل الرحمن من اجل …
الشيخ من السواد فعرفه الخليل وقال له انصرف عني يا عدو
انها اوهام تذبح ثمرة الفؤاد
ان الشيطان اللعين لا يريد مني مخالفة الملك الديان واتى الكعبة
هاجر ام اسماعيل فقال ان الخليل يريد يذبح ولدك وما هو له رحيم …
… فقالت ان كان امر الله وجب عليه ان يطيع مولاه
انصرف عني فهو ساجد مسرورا فالخليل لم يفعل …
ثم ان اللعين اتى اسماعيل وقال له يا فتى ان ابوك …
… على وجه الارض مسفوح